الوحدة Yekîtî

الجريدة المركزية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) العدد/٣٤٣/ - ١٤ آب ٢٠٢٣ م - ٢٦٣٥ك الثمن: ١٥٠ ل.س

النضال من أجل :

* رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا.
* الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.
* الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد.

1947- 2010

«حرمان البشر من حقوقهم الإنسانية هو تحدٍ لإنسانيتهم ذاتها»

نيلسون مانديلا

تدهور اقتصادي ومالي غير مسبوق، دون علاج... تصعيدٌ تركي، وتوترٌ روسي أمريكي

ما فاقم الوضع السوري تأزماً في الأشهر الأخيرة هو الانخفاض المتتالي في سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي وغيره من العملات الأجنبية، وبالتالي تتعمق الأزمة الاقتصادية والمعيشية على نحوٍ غير مسبوق، بحيث الفقر يدق أبواب معظم السوريين ويُنذر بالمجاعة، مما حدا بالعديد من الأصوات وبنبرةٍ حادّة- رغم القمع والتشدّد الأمني- في العاصمة دمشق والساحل وغيره من بلدات ومدن سيطرة النظام السوري مناشدة الحكومة بوضع حدٍّ لهذا التدهور ومعالجة الأوضاع الاقتصادية، على رأسها زيادة الرواتب بما يؤمّن الحدّ الأدنى للمعيشة ومحاربة الفساد المستشري وإيقاف الإتاوات والرشاوى الهائلة التي تُفرض من قبل الأجهزة الأمنية والعسكرية في المعابر والموانئ والمطارات وفي الأسواق والمدن الصناعية أو بتلفيق تُهم ضد

← 2

عفرين تحت الاحتلال: ضحايا قتلى وجرحى مدنيين، اعتقالات، تغيير ديموغرافي، قرية استيطانية نموذجية، سد ميدانكي، سرقة الآثار، قطع الأشجار وحرائق وفوضى

تابع **المكتب الإعلامي – عفرين**/حزب الوحدة (يكيتي) عمله في تغطية الأوضاع السائدة بمنطقة عفرين المحتلة، عبر نشر إحدى عشر تقريراً وتصريحاً خاصاً **بين ٥/١٣ – ٢٠٢٣/٨/٥م**، نلخص مضامينها فيما يلي:

أكّد المكتب على أنّ جريمتي إبادة البيئة وسرقة الآثار على نطاقين واسعين، كجرائم حرب وضد الإنسانية، لم تلقيا أي اهتمام أو تحقيقٍ موثق من قبل **„لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بسوريا"**، في الوقت الذي تتوفر فيه التقارير والصور والشهادات والأدلة حولهما بكثرة.

= ضحايا قتلى وجرحى:

- حوالي السابعة

← 8

حريق في حرش جرزة بجرة سد ميدانكي، 4 تموز 2023

ترحيل قسري لنحو /٣٠/ ألف سوري من تركيا منذ مطلع العام

تواصل السلطات التركية **«حملتها الأمنية»** في ولايات تركية عدة لترحيل اللاجئين السوريين بشكل قسري من أراضيها بحجة مخالفة القوانين والأنظمة، كوجودهم ضمن ولايات تختلف عن الولايات المسجلين ضمنها، كوجود رجل في اسطنبول بينما بطاقة الكيملك الخاصة به تعود إلى ولاية أورفا على سبيل المثال، وعلى الرغم من أن القانون ينص على إعادة المخالف إلى الولاية المسجل ضمنها في حال

← 7

غير بيدرسون: الظروف الحالية في سوريا لا تساعد على عودة آمنة وكريمة

في ٢٤/ تموز ٢٠٢٣م، قدّم مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا غير بيدرسون إحاطةً أمام مجلس الأمن، وقال إن شهوراً من «الدبلوماسية التي كان من الممكن أن تكون مهمة، لم تُترجم إلى نتائج ملموسة» للسوريين على الأرض- في الداخل أو الخارج- ولم تسفر عن تحركات حقيقية في العملية السياسية.

وأضاف: إنّ معالجة الوضع الإنساني المتردي والمتفاقم ليس ضرورة إنسانية فحسب، بل ستساهم أيضا في

← 5

جلسة حوار وطني سوري في برلين

استمرارا لجلسات الحوار واللقاءات التشاورية بين فعاليات سياسية سورية، أقيمت يوم الجمعة ٢٠٢٣/٧/٢٨م، جلسة حوار في مدينة برلين، بناءً على دعوة من حزب الوحدة (يكيتي)، بحضور شخصيات وطنية معارضة (موفق نيربية، أمل محمد، أنور بدر، لينا وفائي، زكريا صقال، لؤي نعمة، جومانا سيف)، بمشاركة (أحمد جتو عضو اللجنة السياسية للحزب، علي كمال عضو الهيئة القيادية، محمد حسو ومحمد خالد من المنظمة).

جرى نقاش مستفيض عن الوضع السياسي السوري بشكل خاص ومسألة الديمقراطية في سورية وفي بلدان الشرق الأوسط بشكل عام، وضرورات تأطير المعارضة الوطنية السورية، حيث أوضح «جتو» بأن وحدة الأراضي السورية هو هدف كل الحركة الكردية، مؤكداً بأنه لا يمكن حلّ الأزمة السورية بدون إيجاد حلّ وطني عادل للقضية الكردية، كما أكّد المجتمعون على ضرورة توحيد الحركة الكردية وأن لا بديل عن الحوار بين جميع الأطياف والمكونات السورية.

في الختام قدّم الحضور الشكر للحزب على عقد هذه اللقاءات، مؤكدين على ضرورة استمراريتها لما فيها من منفعة للسوريين كافة.

أربعينية الفقيد بانكين محمد

عصر الجمعة ٢٠٢٣/٧/٧م، أحيت منظمة إقليم كردستان لحزب الوحدة (يكيتي) أربعينه رفيقها الفقيد بانگين محمد الذي توفى في ٢٠٢٣/٥/٢٦م، وذلك في مخيم دارا شكران، وبحضور حشدٍ من رفاقه ومحبيه وأهله ووفود من أحزاب كردية.

ألقيت في المناسبة عدة كلمات، منها كلمةً باسم الحزب ألقاها محمود محمد عضو لجنته السياسية وأخرى باسم عائلة الراحل؛ ركزّت الكلمات على مناقب الفقيد ونضاله في الدفاع عن القضية الكردية وخدماته في مجال اللغة والفن الكردي؛ كما تخللها إلقاء قصائد شعرية وقراءة برقيات عزاء عديدة.

تدهور اقتصادي ومالي ... تتمة

المستهدفين، وتُطالب بتحسين الخدمات من محروقات وكهرباء وغاز منزلي ومنح جوازات السفر وغيره الكثير.

ولكن! النظام السوري ماضٍ في غروره، غير مستعدٍ للاعتراف بمسؤوليته ولو جزئياً عن الأزمات والمحن التي حلّت بالبلاد منذ اثني عشر عاماً، بل يحصرها بمؤامرةٍ دولية وكنتيجة لأعمال التنظيمات الإرهابية على حدّ وصفه، وخطابه متعالٍ لا يكترث بالحلّ السياسي الذي تعمل الأمم المتحدة من أجله وفق قرار مجلس الأمن المجمع عليه /٢٢٥٤/، كما لا يعول على المبادرة العربية التي تشترط اتخاذ خطوات عملية وفاعلة للتدرج نحو حلّ الأزمة وفق مبدأ الخطوة مقابل الخطوة بما ينسجم مع هذا القرار، ويصف علاقات الدول العربية بالشكلية، لأنه لم يحصل على دعمٍ مادي مباشر غير مشروط منها ولم توافق على مشاريع الإعمار خارج نطاق الأمم المتحدة، في الوقت الذي يعمّق فيه علاقاته المتشابكة مع إيران التي تُصارع في الهيمنة على المنطقة.

كما يلقي باللوم على الدول الداعمة للمعارضة في مسألة اللاجئين السوريين وصناعة وتجارة الكبتاغون، وينفي تعرّض العائدين إلى مناطقهم للاعتقال، فيما لا تزال سوريا عموماً منطقة غير آمنة لعودةٍ طوعية كريمة حسب تقييم مؤسسات الأمم المتحدة وغيرها، خاصة وهناك لدى النظام قوائم بأسماء ملايين السوريين المطلوبين لمراجعة الأجهزة الأمنية أو للالتحاق بالخدمة العسكرية أو صدرت أحكام قضائية غيابية بحقهم لأسباب مختلفة.

رغم الضغوط الاقتصادية الهائلة على الشعب السوري والانزعاج الشديد من حكومة دمشق، فلم تعلن بعد عن أية خطة متوقعة لمعالجة التدهور المالي والاقتصادي، لا سيّما اتخاذ إجراءات داخلية جادة ليس للعقوبات الخارجية علاقة بها، أبرزها تحرير الاقتصاد من المحسوبيات والنهب والسلب ومن سطوة الأجهزة الأمنية والعسكرية ومن فرض الإتاوات، إلى جانب زيادة الرواتب عاجلاً، وفتح المعابر مع كافة المناطق السورية ورفع الحصار عن تلك التي خارج سيطرة النظام، وتهيئة الظروف الملائمة لعودة النازحين واللاجئين إلى مناطقهم لأجل تأهيل المجتمعات المحلية ورفع سوية الاقتصاد الزراعي.

بعد جولة أستانا العشرين وفوز أردوغان بدورة رئاسية جديدة، لجأت تركيا إلى التصعيد العسكري في شمالي سوريا، ضد الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا وقوات سوريا الديمقراطية «قسد» على وجه الخصوص، وتراجع اهتمامها بالتطبيع مع النظام السوري نظراً لتمسكه بشرطي الانسحاب التركي من الأراضي السورية وإيقاف دعم الجماعات المسلّحة ولعدم مقدرته على تلبية مطالب أنقرة في محاربة «قسد»؛ فيما تستمر أنقرة في عمليات ترسيخ وتوسيع التغيير الديموغرافي في المناطق الكردية المحتلّة (عفرين، كري سبي/تل أبيض، سري كانيه/رأس العين).

كما برز مؤخراً توترٌ عسكري بين روسيا وأمريكا في سوريا، حيث وقعت تجاوزات لبروتوكول منع التصادم المتفق عليه بين الجانبين، مثل اعتراض طائرات حربية روسية لطائرات مسيّرة أمريكية وإسقاط واحدة منها، وقالت روسيا إنّ طائرات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة انتهكت عشرات المرات الاتفاق المعمول به، رغم وجود قنوات اتصال بين الطرفين في سوريا لتجنب أي خطأ أو تداخل في العمليات العسكرية لكليهما.

ولم ينتهي تنظيم داعش الإرهابي بَعد، فيطلّ برأسه كلّ فترة، يُشكل خطراً حقيقياً على البلد، ينفذ عمليات إرهابية ضد «قسد» وقوات الجيش السوري، إذ قتل في آخر عمليةٍ له مؤخراً أكثر من ثلاثين جندياً سورياً.

الصراع الإقليمي والدولي على وفي سوريا متشعب ومتواصل، ولا يلوح في الأفق توافقٌ بين الدول الرئيسية المتدخلة حول تسويةٍ ما للأزمة السورية، فيما النظام السوري لا يتنازل عن أجنداته، والمعارضة مشتتة وجماعاتها المسلّحة باتت مرتزقة لدى تركيا، وتنظيمات القاعدة وداعش وغيرهما من الإسلام المتطرف متواجدة على الأرض وتهدد جميع الأطراف الأخرى.

طريق الصواب أمامنا كسوريين من مختلف المكونات، غيارى على البلد والشعب، هو العودة إلى انتهاج مبدأ وثقافة اللاعنف، خطاباً، مفردات، مقولات، أدوات وسبل، فالعنف واستخدام السلاح بدعوى حلّ قضايا وطنية خطأ قاتل ويجهض كلّ الجهود المخلصة لتحقيق مطلب محق أو هدفٍ نبيل.

مسار أستانا من «خفض التصعيد» المزعوم إلى تهجير الملايين ومعاداة الكُـرد وقواهم

بعد أن تمكّن الطيران الحربي الروسي وقوات الجيش السوري وحلفائه من الميليشيات وبصفقةٍ مع تركيا من طرد الجماعات المسلّحة وجبهة النصرة من مدينة حلب وجزءٍ من ريفها الشمالي في عام ٢٠١٦م، وفي المقابل احتلّت تركيا بين آب ٢٠١٦- شباط ٢٠١٧م مناطق (أعزاز، الباب، جرابلس) التابعة لمحافظة حلب تحت مسمى «درع الفرات»... ترسّخ التعاون بين روسيا وتركيا عبر **مسار أستانا** الذي عُقدت جلساته في كازاخستان، بدءاً بجولتها الأولى في ٢٣ يناير/كانون الثاني ٢٠١٧م، والذي استند إلى تقسيم المناطق السورية الخاضعة لنفوذهما إلى ما سميت بـ«**مناطق خفض التصعيد**» التي استعاد منها الجيش السوري مساحات واسعة (أرياف دمشق وحمص وحماه ودرعا، ريف حلب الغربي والجنوب الغربي)، بالمقابل احتلّت تركيا منطقة عفرين؛ تلك الصفقات والحروب أفضت إلى تهجير ملايين المدنيين من مناطقهم الأصلية ووقوع عشرات آلاف ضحايا قتلى وجرحى وأضرار كبيرة بالممتلكات العامة والخاصة وتدمير الكثير من المناطق الآهلة بالسّكان لتغدو مناطق أشباح خالية من أهاليها، فوقع تغيير ديموغرافي واسع وخطير.

مسار أستانا الذي انعقدت جولاتها بتنسيق وإشراف ما سميت بـ«الدول الضامنة (روسيا، تركيا، إيران)» عملياً رسّخ نفوذ الدول الثلاث وحقّق أجنداتها في سوريا، ويتم استثماره ضد التحالف الدولي المناهض للإرهاب بقيادة أمريكا، وكذلك في مساعي وجهود إنهاء وجود ودور قوات سوريا الديمقراطية «قسد» والإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، اللتان شكّلتا محوراً أساسياً في محادثات جولة أستانا العشرين ٢٠-٢٠٢٣/٦/٢١م التي تم تلخيصها في بيان مشترك صادر عن الدول الثلاث.

بقراءة بنود البيان الختامي نجد:

مبادئ عليا

أكّدت الدول الثلاث مجدداً على «الالتزام بسيادة سوريا واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها ومبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة»، وهي ذاتها التي استباحت أرض وسماء وحدود وبحر سوريا وثرواتها وممتلكاتها، واستهدفت المدنيين، على سبيل المثال القصف التركي لمشفى تل رفعت في ٢٠٢٣/٦/١٦ ولسيارة مدنية للإدارة الذاتية في ٢٠٢٣/٦/٢٠م وكذلك القصف الروسي لسوق الخضار في مدينة جسر الشغور بتاريخ ٢٠٢٣/٦/٢٥م، بالإضافة إلى أنّ تركيا بُعيد انتهاء انتخاباتها وتشكيل حكومتها قد صعّدت من اعتداءاتها العسكرية ضد مناطق الإدارة الذاتية.

الإرهاب والانفصالية

أعربت عن عزمها على «مواصلة العمل المشترك في مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره ومجابهة الأجندات الانفصالية الهادفة إلى تقويض سيادة سوريا وسلامة أراضيها»، هنا تخصيص واضح ضد «قسد» والإدارة الذاتية التي تُعدّ حليفاً قوياً على الأرض للتحالف الدولي ضد داعش، وليس لديها توجهات قومية كردية انفصالية مثلما تُتهم بهتاناً، بل تدعو للديمقراطية والإدارات الذاتية لكافة المناطق السورية كشكل من أشكال النظام التعددي اللامركزي في إطار وحدة البلاد، وما هذه التهم إلّا تماهياً مع سياسات حكومة العدالة والتنمية برئاسة أردوغان العدائية ضد الكُـرد وقواهم العسكرية والسياسية في سوريا.

الهدوء في إدلب

دعت الدول الثلاث لـ«تطبيع الوضع في المنطقة خفض التصعيد بإدلب وحوله» و «ضرورة الحفاظ على الهدوء -على الأرض»، رغم أن هذه المنطقة واقعة تحت سيطرة «هيئة تحرير الشام» المصنفة على قوائم الإرهاب العالمي، فلا تجد تركيا غضاضةً من التعامل معها بهدوء!

الحكم الذاتي

كرر البيان الختامي (رفض جميع المحاولات الرامية لخلق وقائع جديدة «على الأرض»، بما في ذلك عن طريق المبادرات الغير شرعية للحكم الذاتي تحت ذريعة مكافحة الإرهاب، ومجابهة الأجندات الانفصالية الرامية لتقويض وحدة سوريا والتي تهدد الأمن القومي للدول المجاورة)!

تناست الدول الثلاث أن الجيش السوري والجيش الحرّ بعده قد انهزما من مناطق شرق الفرات أمام تنظيم داعش الذي أعلن دولته المزعومة على أراضيها، وتركا الأهالي بين أنياب هذا التنظيم الشرّس، لتضطّر «قسد» والإدارة الذاتية للدفاع عن النفس ومجابهة داعش بدعم التحالف الدولي ودحره في آخر معاقله ببلدة الباغوز في آذار ٢٠١٩م، ولم تعتدي على الأراضي التركية بطلقةٍ واحدة، بل على العكس شنّت تركيا وميليشياتها السورية المرتزقة حرباً عدوانية شرسة على مناطق «عفرين، كري سبي/تل أبيض، سري كانيه/رأس العين» واحتلّتها تحت مسميي «غصن الزيتون/٢٠١٨م، نبع السلام/٢٠١٩م» وتستمرّ في استهداف مناطقها الأخرى بكافة صنوف الأسلحة.

وتناست أيضاً مشاريع وخطط الإسكان الاستيطاني للمستقدمين من المحافظات السورية الأخرى إلى منطقة عفرين وغيرها كوقائع جديدة «على الأرض» تستهدف وجود الكُـرد وترسيخ التغيير الديموغرافي في مناطقهم.

وما يدحض تهمة الانفصالية هو غياب أي مشروع سياسي كردي بخصوصها، وكذلك مكافحة إرهاب داعش وفتح المعابر مع بقية المناطق وقبول الحوار مع حكومة دمشق وكافة القوى الوطنية السورية.

تقديم المساعدات

شددت الدول الثلاث على «ضرورة إزالة العقبات وزيادة المساعدة الإنسانية لكل السوريين في كافة أنحاء البلاد دون تمييز وتسييس وشروط مسبقة»، بينما تركيا منعت وصول المساعدات المقدّمة من الإدارة الذاتية إلى عفرين وغيرها عقب الزلزال الذي ضرب المنطقة، وروسيا ترفع الفيتو مراراً ضد دخول المساعدات الأممية إلى محافظة الحسكة وشرق الفرات من معبر تل كوجر/اليعربية مع العراق.

العودة الآمنة

شددت على «ضرورة تيسير العودة الآمنة والكريمة والطوعية للاجئين والنازحين داخليًا إلى أماكن إقامتهم الأصلية في سوريا... «؛ وهي التي

4 ←

مؤتمر بروكسل لدعم سوريا... منح وقروض، تهميش لمناطق عديدة

انعقد في العاصمة البلجيكية بروكسل المؤتمر السابع لـ«دعم مستقبل سوريا والمنطقة» يومي ١٤-١٥ حزيران ٢٠٢٣م، بحضور ممثلين عن /٥٧/ بلداً، بما في ذلك الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وأكثر من ٣٠ منظمة دولية، بما في ذلك الأمم المتحدة، بالإضافة إلى مؤسسات الاتحاد الأوروبي.

تمثل الهدف الرئيسي لمؤتمرات بروكسل في ضمان استمرار الدعم للشعب السوري، سواءً في سوريا أو في المنطقة الأوسع، من خلال تعبئة المجتمع

الدولي لدعم حلّ سياسي شامل وموثوق للنزاع السوري يتماشى مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم /٢٢٥٤/- وفق المنظمين.

خُصص اليوم الأول لـ«**يوم الحوار مع المجتمع المدني من سوريا وخارجها**»، وصانعي القرار والشركاء التنفيذيين، حيث في الافتتاح تم تبادل وجهات نظر من المنطقة حول مشاورات المجتمع المدني، ثم ثلاث حلقات نقاشية حول (الأولى: معالجة الاحتياجات الأساسية والوصول إلى الخدمات الأساسية والتعافي المبكر في السياق السوري، الثانية: تطوير الفرص على المستوى المحلي: تمكين القيادة المحلية وحمايتها، الثالثة: تعزيز العدالة والمساءلة للشعب السوري - وضع الجهود المستمرة من قبل المجتمع المدني والمنظمات الدولية والسلطات القضائية الوطنية والخطوات المستقبلية).

واليوم الثاني لاجتماع وزراء خارجية الدول المشاركة، بالإضافة إلى ممثلي الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ← 5

مسار آستانا ... تتمة

لها دور كبير في إغلاق المعابر بين مختلف المناطق السورية أمام تنقل المدنيين والبضائع وغيرها وبالتالي تمنع عودتهم إلى مناطقهم الأصلية، وكذلك تركيا تُرحّل عشرات اللاجئين السوريين يومياً قسراً إلى مناطق احتلالها شمالي البلاد، وتبني قرى استيطانية نموذجية لتوطين المستقدمين في المناطق الكردية، ولا تزال الاعتقالات التعسفية ومختلف الانتهاكات والجرائم مستمّرة فيها، حيث يتفشى الفوضى والفلتان.

الانسحاب التركي

أشاد البيان الختامي بالمشاورات التي عُقدت بين نواب وزراء خارجية (روسيا، إيران، سوريا، تركيا) أثناء جولة أستانا الأخيرة، التي تمّ خلالها مناقشة سير تحضير **خريطة الطريق** لإعادة العلاقات بين تركيا وسوريا، بينما تستبعد أنقرة إخراج قواتها من سوريا على مدى سنوات، وتطالب دمشق مراراً بالانسحاب التركي غير المشروط من سوريا، والذي يشكل المدخل الأساس لأي علاقات عادية مع تركيا- حسب الحكومة السورية. لم تنكشف بَعد ملامح وبنود خريطة الطريق تلك.

إدانة نشاط الدول الأخرى

أدانت الدول الثلاث «نشاط الدول التي تقدم الدعم للعناصر الإرهابية، بما في ذلك دعم مبادرات الحكم الذاتي الغير شرعية شمال شرق سوريا»، في إشارةٍ واضحة إلى دول التحالف الدولي المناهض للإرهاب، أمريكا على وجه الخصوص، في وقتٍ ينحصر فيه نشاطها بدعم «قسد» ضد داعش، ولا تبدي موقفاً سياسياً واضحاً مؤيداً لمشروع الإدارة الذاتية.

القلق

أعربت عن «بالغ قلقها تجاه جميع المضايقات التي تمارسها الجماعات الانفصالية تجاه المدنيين شمال الفرات، بما في ذلك قمع الاحتجاجات السلمية، والتجنيد الإجباري والعنصرية في مجال التعليم، وكذلك القيود المفروضة على النشاط السياسي اتجاه الصحفيين، والحق على التجمع، وحرية التنقل»، وكأن المناطق الأخرى الخاضعة للنظام السوري و»هيئة تحرير الشام» و «الجيش الوطني السوري/ الائتلاف» واحات للديمقراطية وحقوق الإنسان! فلم تكن موضع انتقاد الدول الثلاث رغم أنها ترزح تحت القمع والاستبداد وتشهد مختلف الانتهاكات والجرائم.

إنهاء أستانا

على نحوٍ مفاجئ، دعا نائب وزير الخارجية الكازاخستاني كانات توميش إلى اختتام محادثات أستانا، بقوله إن «هدفها قد تحقق»، خاصةً مع عودة سوريا إلى الجامعة العربية.

بدوره أشار مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى سوريا ألكسندر لافرنتيف إلى أن «قرار كازاخستان بتأجيل الاجتماعات بشأن سوريا من أستانا جاء كمفاجأة لروسيا وإيران وتركيا».

واتفقت الدول الثلاث على عقد الاجتماع الحادي والعشرين القادم في النصف الثاني لعام ٢٠٢٣م، واختيار المكان لاحقاً.

إغفال وتجنب

تجنّبت الدول الثلاث الحديث في البيان الختامي عن الأوضاع السياسية ومختلف مجالات الحياة المزرية وتبعات أنماط الحكم الاستبدادي والقمعي والديني والفوضوي وتلك المتخمة بالفساد في مناطق سيطرة حلفائها (النظام السوري، هيئة تحرير الشام، الجيش الوطني السوري)، وأغفلت تقييم أوضاع تلك المناطق.

هذا، وتحدث البيان أيضاً عن اللجنة الدستورية المعطّلة والهجمات الاسرائيلية العسكرية المتواصلة على سوريا وتداعيات زلزال ٦ شباط والمساعدات الإنسانية والمعتقلين/المختطفين.

لم يُعرف بَعد كيف سيسير التطبيع بين أنقرة ودمشق، في وقتٍ تركز الأولى فيه على معاداة ومحاربة الإدارة الذاتية و «قسد»، بينما تشترط الثانية على الانسحاب التركي من الأراضي السورية، وقد أوضح أيمن سوسان معاون وزير الخارجية والمغتربين أن التصريحات التركية حول سيادة سورية ووحدة أراضيها تتنافى مع استمرار احتلالها للأراضي السورية، وتخالف القانون الدولي وأبسط مقومات العلاقات بين الدول.

وإذ أعربت (روسيا، تركيا، إيران) عن «**قناعتها أن لا حلّ عسكري للأزمة السورية**» في البيان، وفي الذات الوقت الطيران الروسي والقوات التركية تستهدف مواقع الجانب الآخر المناوئ والعشرات من المواقع والمرافق المدنية؛ لا سيّما أنّ الصراع الإقليمي والدولي على وفي سوريا متواصل!

غير بيدرسون... تتمة

بناء قدراً من الطمأنينة بأن إحراز تقدم في القضايا السياسية أمر ممكن أيضاً.

تفعيل اللجنة الدستورية

أكّد بيدرسون على ضرورة التحلي بالإرادة السياسية للتغلب على القضايا التي حالت حتى الآن دون إعادة انعقاد اللجنة الدستورية، وأضاف: «على رغم أن جميع القضايا ليست في أيدي السوريين وحدهم، فإن إحدى القضايا التي يمكن ويجب أن تكون في أيديهم هي الدستور المستقبلي لبلادهم».

عودة اللاجئين

قال بيدرسون إن الظروف الحالية في سوريا لا تساعد على عودة اللاجئين بشكل آمن وكريم وطوعي، مطالباً الحكومة السورية ببذل المزيد من الجهد لمعالجة المخاوف المستمرة المتعلقة بالحماية.

وأوضح أنّ المدنيين في سوريا لا يزالون يتعرضون للاحتجاز التعسفي والتعذيب والإخفاء القسري، فضلاً عن تعرضهم للوفاة والإصابة بسبب الاشتباكات العنيفة. بالإضافة إلى أن سوريا لا تزال مقسمة جغرافياً، ولا يزال المجتمع السوري منقسما حول قضايا عديدة مع وجود خمسة جيوش أجنبية على الأراضي السورية، وأعرب عن قلقه من تصاعد التوترات بين هذه الجيوش خلال الشهر الماضي.

خلق بيئة مواتية للسلام

وشدد بيدرسون على أن تغيير الديناميات يتطلب انخراطاً بروح البراغماتية والمرونة، ودبلوماسية دولية بنّاءة ومنسّقة، لدعم إجراءات بناء الثقة. ودعا إلى الوحدة، إقليمياً ودولياً، لدعم العملية السياسية، بملكية وقيادة سورية، لاستعادة سيادة البلاد واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها وتلبية التطلعات المشروعة للشعب السوري.

«شريان حياة لملايين ا لمد نيين »

تشاطر بيدرسون الأمين العام أنطونيو غوتيريش خيبة الأمل إزاء عدم تمكن مجلس الأمن من الموافقة على تمديد تفويض آلية إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود، والتي وصفها بأنها تمثل «شريان حياة لملايين المدنيين».

من جهته، أكد راميش راجاسينغهام، مسؤول مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أن مستقبل المساعدات عبر الحدود «لا ينبغي أن يكون قراراً سياسياً، بل يجب أن يكون إنسانياً».

تدهور الوضع الإنساني

وقال راجاسينغهام إنّ الظروف الاجتماعية والاقتصادية مستمرة في التدهور في جميع أنحاء البلاد، حيث ارتفعت أسعار السلع الغذائية الأساسية بأكثر من ٩٠ في المائة هذا العام.

وأضاف، إنّ حوالي ١٢ مليون شخص – أي أكثر من ٥٠ في المائة من السكان - يعانون حالياً من انعدام الأمن الغذائي و ٢,٩ مليون آخرين معرضون لخطر الانزلاق إلى الجوع.

المصدر: أخبار الأمم المتحدة

مؤتمر بروكسل... تتمة

الأخرى، حيث نوقشت كيفية تعزيز الدعم الإنساني والمالي والسياسي لشعب سوريا.

كما صمم الاتحاد الأوروبي برنامج غني لفعالية ثقافية كفرصة لإلقاء الضوء على الثقافة والفنون السورية، بالإضافة إلى فعاليات جانبية.

منح وقروض

في ختام المؤتمر تعهّد المانحون بتقديم ما مجموعه /٩,٦/ مليار يورو في شكل منح وقروض للشعب السوري والدول المستضيفة للاجئين السوريين، منها /٥,٦/ مليار يورو على شكل منح، بينها /٤,٦/ مليار يورو للعام الحالي، ومليار يورو للعام ٢٠٢٤، بحسب الاتحاد الأوروبي والبيان الختامي.

وقد أوضح المسؤول الأوروبي عن العلاقات الخارجية، جوزيب بوريل، أنَّ المؤتمر سعى إلى تجديد الدعم الدولي لجهود مساعدة سوريا على النهوض من أزمتها... وأنَّ الظروف «غير مواتية» لتغيير سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه النظام السوري، أو تقليص العقوبات المفروضة عليه، ما لم يتحرك نحو تنفيذ القرار الأممي /٢٢٥٤/. وفيما يتعلّق بوضع اللاجئين السوريين في لبنان، قال بوريل إن الاتحاد لا يمكنه قبول «إجبار اللاجئين على العودة إلى سوريا، دون توفر ظروف عودتهم بصورة آمنة».

انتقادات

من جانبها، وجّهت /١٠٧/ منظمة سورية (منها: الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الكرد في سوريا، المرصد السوري لحقوق الإنسان، مركز عدل لحقوق الانسان)، في بيانٍ لها بتاريخ ٢٠٢٣/٦/٢٣م انتقادات للمؤتمر ودعت الاتحاد الأوربي إلى تبني مقاربة أكثر شمولية للقضايا في سوريا، وأكّدت على أنّ المشاركون/ات تفاجؤوا بتدني مستوى التمثيل المحلّي الفعّال في «يوم الحوار»، وتلمسوا تهميشاً وإقصاءاً لمنظمات ومجموعات محلّية عديدة؛ وسجّل البيان عدة ملاحظات، منها:

- وجود تجاهل وتغييب غير مبرر لتناول قضايا ذات أهمّية في مناطق شمال شرق سوريا ومناطق سوريّة أخرى، فقد غابت أصوات كثيرة من الفاعلين/ات السوريين/ات من شمال شرقها ومناطق الحكومة السوريّة وبعض دول الجوار، ولم يتمّ تحديد أيّ شخص من شمال شرقها كمتحدث/ة لنقل معاناة الناس والمناصرة لقضايا المجتمعات المحلّية ذات الأولوية.

- تجاهل المؤتمر وللسنة الثالثة على التوالي الدعوات المتكررة إلى إدراج اللغة السريانية والكردية كإحدى لغات المؤتمر الأساسية، باعتبارهما لغات وطنية سورية، تعكسان حقيقة التنوع الموجود في سوريا والمنطقة ككل.

وقال البيان: أدّى غياب تمثيل حقيقي ومتوازن لجميع المناطق السورية، إلى تكريس التقسيم الحالي وتعزيز حالة التهميش التي عانت منها مجتمعات محلّية بعينها، منهم النساء وذوي الإعاقة ومصابي الحرب وفئات مجتمعية أخرى.

تهميش جنديرس وعفرين

من جهته، قال بسام الأحمد المدير التنفيذي لمنظمة "سوريون من أجل العدالة والحقيقة" في تصريحٍ لوكالة نورس برس /٢٠٢٣/٦/١٥، إن التهميش كان "واضحاً جداً"، حيث "لم نتلمس أي تركيز على واقع شمال شرقي سوريا، على خلاف المناطق الأخرى التي سلط عليها الضوء من واقع معيشي وملفات إنسانية كبرى."

وأشار إلى أن العديد من المدعوين من مناطق شمال شرقي سوريا لم يتمكنوا من المشاركة، ليس هم فحسب، بل شمل التهميش جنديرس/ عفرين، وهي أكبر المناطق المنكوبة نتيجة الزلزال المدمر في سوريا.

ونظراً للانتهاكات التي تُمارس في عفرين والحال الذي يعشيه سكان جندريس بعد الزلزال المدمر، افتقر المؤتمر ممثلين فعليين عن تلك المناطق للحديث عن واقع آخر يتعلق بالتمييز والانتهاكات والمخاوف على حقوق الملكية، الذي كان لا بد من تسليط الضوء عليه، بحسب الأحمد.

ويرى الأحمد أنه حتى المشاركين الآخرين في المؤتمر، لاحظوا قلة التركيز وإهمال قضايا شمال شرقي سوريا والتي لا تقل أهمية من حيث الأوضاع الإنسانية عن غيرها من المناطق التي حظيت باهتمامٍ لافت.

جريمة تركية نكراء تودي باستشهاد ثلاثة مدنيين من مسؤولي وكوادر الإدارة الذاتية

بعد أن انتهى النظام التركي من تنصيب أردوغان لدورة رئاسية أخرى وتشكيل حكومته الجديدة وترتيب أركان حكمه، لجأ إلى التصعيد العسكري ومعاودة قصف مناطق الإدارة الذاتية في شمال وشرقي سوريا، لاسيّما باستخدام الطائرات المسيرّة واستهداف كوادر الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية، على نحوٍ ممنهج؛ حيث بالتزامن مع انعقاد جلسات جولة أستانا العشرين على مستوى نواب وزراء خارجية الدول الأربعة (روسيا، تركيا، إيران، سوريا) التي ركّزت على التطبيع بين أنقرة ودمشق، يوم الثلاثاء ٢٠ حزيران ٢٠٢٣م، قصفت طائرة مسيّرة تركية سيارةً للإدارة الذاتية، على طريق قامشلي- تربه سبيه، أثناء جولة عمل ميدانية، فأدى إلى استشهاد كلٍّ من «**يسرى درويش** الرئيسة المشتركة لمقاطعة قامشلي ونائبتها **ليمان شويش** والسائق **فرات توما**» وإصابة **كابي شمعون** الرئيس المشترك للمقاطعة بجروح.

«مسد» يدين

وأدان مجلس سوريا الديمقراطية تلك الجريمة الإرهابية بأشد العبارات، ودعا «لمحاسبة تركيا على جميع جرائم الحرب التي ارتكبتها ولا تزال بشكل يومي بحق أبناء سوريا دون أي رادع أو مسائلة».

واستنكر «الصمت الدولي تجاه السياسات التركية الهادفة إلى نشر الذعر والرعب في مناطق شمال وشرق سوريا، ودفع المواطنين السوريين إلى إخلاء قراهم وبلداتهم تمهيداً لاحتلالها».

ودعا التحالف الدولي بقيادة أمريكا بشكلٍ خاص «لعدم التساهل مع التهديدات التركية وجرائم الحرب التي ترتكبها بحق السكان المحليين».

وطالب روسيا «لعدم تحويل مسار أستانا إلى غرفة عمليات لتنسيق العمليات الأمنية التي تستهدف أرواح السوريين الأبرياء».

ودعا «هيئات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية وعلى وجه الخصوص مجلس الأمن لمساءلة تركيا حول الجريمة التي ارتكبتها يوم ٢٠ حزيران، ومحاسبتها على كافة جرائم الحرب والتطهير العرقي الذي تمارسه، في خرق واضح وصريح للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.».

الإدارة الذاتية تعزي وتدين

في بيان لها إلى الرأي العام بذات اليوم، قالت الإدارة الذاتية: «تركيا لم تتوانى يوماً في وعيدها وتهديدها وضربها واستهدافاتها للمدنيين والبُنى التحتية لمناطق الإدارة الذاتية... على مرأى ومسمع المجتمع الدولي، تارةً بشكلٍ مباشر وتارةً عبر مرتزقتها وأذرعها من التنظيمات الإرهابية كداعش وأخواتها...».

ودانت السياسات العدوانية الهمجية للدولة التركية، ودعت «التحالف الدولي وروسيا والمجتمع الدولي بأن تخرج عن صمتها تجاه ما يتعرض له شعبنا من هجمات فاشية، وأن تقوم بمسؤولياتها لوضع حد لغطرسة الطغمة الحاكمة في تركيا».

أحزاب سياسية تدين

كما دانت /٣٣/ حزباً سياسياً (من بينها: الاتحاد الديمقراطي، سوريا المستقبل، الاتحاد السرياني، الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا)، تلك الجريمة النكراء التي تهدف لزعزعة وحدة سوريا وضرب سيادتها وإفراغ مختلف المبادرات الوطنية الداعية للحل السياسي، ودعت مختلف القوى السورية لتحمل مسؤولياتها تجاه الشعب السوري وما يتعرض له من قتل وتنكيل في سياقٍ إقليمي شديد الخطورة، وللعمل على توحيد الجهود والرؤى تجاه الانتهاكات والجرائم التي تقوم بها دولة الاحتلال التركي، كذلك دعت روسيا والتحالف الدولي بقيادة أمريكا لتفعيل اتفاقيات وقف اطلاق النار وعدم الاستمرار في سياسة غض الطرف عن جرائم تركيا.

وأكّدت على أن جرائم الاحتلال التركي لن تثني إرادتها السياسية في تحقيق التحوّل الديمقراطي لسوريا وفق رؤية سياسية وطنية تحقق الاستقرار والعدالة والديمقراطية.

شيخ آلي يعزي

في بطاقة تعزية خاصّة، ٢١ حزيران ٢٠٢٣م، قال محي الدين شيخ آلي سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي):

((في سياق مواصلة وتصعيد دولة الاحتلال التركي لنهجها العدواني السّافر ضد مناطق شمال وشرقي سوريا، واستماتتها في مساعي ضرب وإرباك الإدارة الذاتية وإنهاء حضورها، أقدمت مسيّرة تركية يوم أمس ٢٠ حزيران ٢٠٢٣م على استهداف سيارة مدنية، شرقي مدينة قامشلي، راح ضحيته كلّ من الرئيسة المشتركة لمقاطعة القامشلي الشهيدة يسرى درويش و الشهيدة ليمان شويش و الشهيد فرات دانيال و إصابة السيد كابي شمعون بجروح، حيث عمّت موجة إدانة واستنكار أوساط المجتمع كرداً وعرباً، مسلمين ومسيحيين، حيال هكذا جريمة كبرى وعمل إرهابي جبان طال مدنيين عزّل.

نتقدّم بخالص التعازي لأصدقاء وذوي الشهداء ومحبيهم، متمنين للجميع الصبر والسلوان وللجرحى الشفاء العاجل.)).

هذا، وفي ٢١ حزيران ٢٠٢٣م، شيَّعت الإدارة الذاتية للجزيرة جثماني الشهيدتين **يسرى درويش و ليمان شويش** إلى مثواهما الأخير في مزار الشهيد إسماعيل بناحية عامودا، بمراسم مهيبة لائقة وإلقاء كلمات عديدة معبّرة؛ أما جثمان الشهيد فرات دانيال فقد شُيّع من منزله إلى كنيسة مار يعقوب النصيبيني ودفن في مقبرة الكلدان في حي السياحي بمدينة قامشلي.

رحيل المناضل صبري بكر

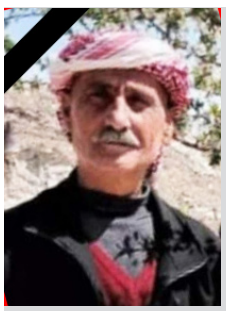

نعى المكتب الإعلامي - عفرين / حزب الوحدة (يكيتي) رفيقها صبري محمد بكر من أهالي بلدة «بعدينا/بعدناي» - ناحية راجو، الذي توفى ظهيرة يوم ٣١ أيار ٢٠٢٣م في منزله بالبلدة، عن عمرٍ يناهز /٤٩/ سنة، إثر نوبة قلبية مفاجئة. وقد وري جثمانه الثرى في مقبرة البلدة، بحضور حشدٍ من الأهالي ورفاقه و محبيه .

انتسب الراحل إلى الحزب أوائل تسعينيات القرن الماضي، وناضل في صفوفه بتفانٍ وإخلاص، وكان له مساهمات فنية في فرقة «كندال» الفولكلورية، متمتعاً بالطيب والهدوء.

غرق قوارب المهاجرين... كوباني مع فاجعة أخرى

تتكـرر حـوادث تعـرّض المهاجريـن السـوريين لمخاطـر عديـدة، مـن بينهـا الوفـاة غرقـاً فـي البحـار والأنهـر أو بيـن الغابـات فـي بلـدان العبـور مـن أوربـا.

ففـي٥ حزيـران ٢٠٢٣م، غـرق قـارب قبالـة السـواحل الجزائريـة، كان متجهـاً إلـى اسـبانيا، فاختفـى معـه /٢٦/ مهاجـراً، منهـم /١٨/ سـورياً وفـق مركـز توثيـق الانتهـاكات الـذي نشـر أسـماء /١١/ شـخصاً مـن كوبانـي و/٤/ أفـراد أسـرة مـن عفريـن، بينهـم نسـاء وأطفـال.

وفـي ١٢ تمـوز ٢٠٢٣م، غـرق قـارب آخـر قبالـة السـواحل الجزائريـة، كان يقـل /١١/ مهاجـراً، بينهـم /٩/ سـوريين مـن كوبانـي وفـق مركـز توثيـق الانتهـاكات الـذي نشـر أسـمائهم.

وكان قـد غـرق قـارب قبالـة سـاحل جزيـرة ميكونـوس اليونانيـة فـي ٢٦ أيـار ٢٠٢٣م، ومـن بيـن ضحاياهـا ثـلاث فتيـات مـن عفريـن، نقلـت جثامينهـم إليهـا.

هـذا، وفـي صبيحـة الجمعـة ٢٠٢٣/٧/٧م، كان أهالـي مدينـة كوبانـي المكلومـة فـي اسـتقبال وتشـييع جثاميـن أحـد عشـر شـخصاً مـن أبنائهـم الذيـن فقـدوا حياتهـم غرقـاً فـي البحـر قبالـة السـواحل الجزائريـة. وتقدّمـت منظمـة كوبانـي لحـزب الوحـدة (يكيتـي) ببطاقـة تعزيـة إلـى ذويهـم ومحبيهـم، وقالـت: «نهيـب بجميـع أبنـاء المنطقـة إلـى توخـي الحـذر وعـدم المجازفـة بحياتهـم، والتريـث فـي خيـار الهجـرة التـي لهـا تبعـات خطيـرة علـى المنطقـة ومسـتقبلها، عـلاوةً علـى ضيـاع أبنائهـا وهـدر أمـوال كبيـرة».

ويُذكـر أنـه فـي ٢٠٢٣/٦/١١م، غرقـت سـفينة ضخمـة قبالـة السـواحل اليونانيـة، يُرجـح أنهـا كانـت تقـل مـا يقـرب مـن /٨٠٠/ مهاجـراً مـن جنسـيات عديـدة، بينهـم سـوريون، التـي انطلقـت مـن سـاحل مدينـة طبـرق الليبيـة، حيـث تـم إنقـاذ /١٠٤/ منهـم فقـط.

زيارة مقبرة شهداء ليلة الغدر في كوباني

بمناسـبة الذكـرى الثامنـة لشـهداء ليلـة الغـدر فـي كوبانـي، عصـر الأحـد ٢٠٢٣/٦/٢٥م، قـام وفـدٌ مـن منظمـة كوبانـي لحـزب الوحـدة (يكيتـي)، بمشـاركة عضـوي الهيئـة القياديـة مسـلم شـيخ حسـن وموسـى كنـو، بزيـارة مقبـرة شـهداء مجـزرة ليلـة الغـدر التـي راح ضحيتهـا المئـات بيـن شـهيد وجريـح، والتـي ارتكبهـا تنظيـم داعـش الإرهابـي بحـق أبنـاء مدينـة كوبانـي الآمنيين.

ترحيل قسري... تتمة

ضبطـه بولايـة أخـرى، إلا أن ذلـك لا يحـدث أبـداً، حيـث يتـم سـوقهم إلـى مراكـز الترحيـل ومنهـا إلـى سـورية بشـكل مباشـر فـي خـرق فاضـح لحقـوق الإنسـان.

وتصاعـدت عمليـات الترحيـل بشـكل ملحـوظ بعـد إعـادة انتخـاب رجـب طيـب أردوغـان رئيسـاً للجمهوريـة، بعـد أن كان اللاجئـون يتوقعـون بـأن الحملـة الإعلاميـة الممنهجـة ضدهـم سـتتلاشى مـع وجـود أردوغـان بالحكـم، وبعـد تشـكيل الحكومـة الجديـدة فـي تركيـا زادت الحملـة العنصريـة ضـد اللاجئيـن والتـي ترافقـت مـع حمـلات ضخمـة لترحيلهـم، وقـد سـجل المرصـد السـوري لحقـوق الإنسـان ترحيـل أكثـر مـن ٣٠ ألـف سـوري منـذ العـام الجـاري، قسـم كبيـر منهـم يملكـون أوراق ثبوتيـة وبطاقـة حمايـة مؤقتـة «كيمليـك».

وتجـري عمليـات الترحيـل القسـري رغـم عـدم وجـود منطقـة آمنـة عكـس مـا تتحـدث بـه الحكومـة التركيـة حيـث تسـتمر حالـة الفوضـى والفلتـان الأمنـي ضمـن المناطـق الخاضعـة لسـيطرة القـوات التركيـة والفصائـل الموالـية لهـا فـي الشـمال السـوري، فضـلاً عـن عـدم وجـود بيئـة مناسـبة لعـودة اللاجئيـن السـوريين وسـط تـردي الأوضـاع المعيشـية والاقتصاديـة وغيـاب شـبه تـام لمعظـم مقومـات الحيـاة ضمـن المخيمـات والمجمعـات السـكنية التـي تـأوي آلاف النازحيـن والمهجريـن.

كمـا أن **عمليـات الترحيـل تتـم بشـكل عشـوائي جـداً** ولا يسـمح للمرحـل حتـى بإخبـار عائلتـه وقـد يكـون هـو المعيـل لهـا، ويتـم الترحيـل إمـا إلـى إدلـب وحلـب أو إلـى الرقـة والحسـكة عبـر المعابـر الحدوديـة، ورصـد المرصـد السـوري حـالات كثيـرة يرحـل ابـن إدلـب وحلـب إلـى الرقـة والحسـكة والعكـس صحيـح، ممـا يجبرهـم علـى دفـع مبالـغ ماليـة للذهـاب إلـى مناطقهـم فـي سـورية.

ورغـم كل مـا سـبق، **خـرج علينـا الرئيـس التركـي رجـب طيـب أردوغـان** اليـوم بتصريحـات جديـدة حـول اللاجئيـن، قائـلاً بـأن «عـدد اللاجئيـن السـوريين الـذي عـادوا بشـكل طوعـي تجـاوز المليـون. وهـذ العـدد سـيزداد أكثـر فـي المسـتقبل، كمـا أن رغبـة إخوتنـا السـوريين فـي العـودة طواعيـة إلـى بلادهـم واضحـة.»، وهـو أمـر لا يمـت للواقـع بصلـة حيـث يقـدر عـدد العوائـل التـي عـادت بشـكل طوعـي إلـى سـورية بالعشـرات ليـس أكثـر.

المرصـد السـوري لحقـوق الإنسـان، يجـدد مطالبتـه بإيقـاف عمليـة الترحيـل القسـرية بحـق اللاجئيـن السـوريين فـي تركيـا الذيـن هربـوا مـن ويـلات الحـرب المسـتعرة فـي سـوريا وسـوء الأوضـاع الأمنيـة والمعيشـية ولاسـيما بعـد تهجيـر معظمهـم مـن مدنهـم وقراهـم بعـد سـيطرة قـوات النظـام والميليشـيات المسـاندة لهـا علـى أجـزاء واسـعة مـن سـوريا.

ويـندد المرصـد السـوري لحقـوق الإنسـان، بالطريقـة المهينـة واللا إنسـانية التـي تتعامـل بهـا السـلطات التركيـة مـع اللاجئيـن السـوريين الذيـن يجـري ترحيلهـم بشـكل قسـري، ويطالـب المجتمـع الدولـي بتحمـل مسـؤولياته تجـاه حمايـة اللاجئيـن السـوريين فـي تركيـا ومنـع ترحيلهـم تحـت ذريعـة وجـود منطقـة آمنـة لهـم.

المرصـد السـوري لحقـوق الإنسـان، ٢١ تمـوز/يوليـو ٢٠٢٣م.

عفرين تحت الاحتلال ... تتمة

مساء ٢٠٢٣/٦/٣م، في الشارع جنوبي دوار „ماراتە"- مدينة عفرين، أصيبت المسنة „**قدرية جميل إيبش /٧٠/ عاماً**" من أهالي قرية „كني كوركە"- جنديرس، برصاص عشوائي، فأدى إلى وفاتها على الفور.

الشهيدة قدرية جميل إيبش

- ظهيرة الجمعة ٢٠٢٣/٧/٧م، في قرية „قره كول"- بلبل، أطلق مسلّح الرصاص على الشاب الكردي „**جهاد جابو بن محمد /٢٤/** عاماً" في منزله الواقع على أطراف القرية، فأصاب كتفه، ولاذ بالفرار، بعد أن أطلق تهديداته وطالب الشاب بإخلاء منزله الذي يُقيم فيه مع والدته وأشقائه.

- مساء الأربعاء ٢٠٢٣/٥/٢٤م، نتيجة تبادل إطلاق النار بين ميليشيات „الجيش الوطني السوري" و „الجيش السوري" عبر خط التماس بين قريتي „كيمار" و „صوغانكە"- جبل ليلون، أصيب المواطن „**خليل عبد الرحمن حسين /٤٠/** عاماً" من أهالي „كيمار" بشظية في قدمه أثناء قيادته لجراره الزراعي.

- حوالي التاسعة صباحاً ٢٠٢٣/٦/١٢م، اقتحم مسلّح/ون عنوةً منزل المواطن „**حنيف حنان خليل**" من أهالي قرية „قيبار"، بالقرب من دوار „ماراتە" وسط مدينة عفرين، بُعيد خروجه للذهاب إلى عمله، واعتدوا على زوجته „**عوفة شيخ أحمد بنت زعيم /٣٧/** عاماً" من أهالي قرية „شيخ"- ناحية راجو، بالقتل العمد، بعدة طعنات وذبحاً بالسكين، وسرقوا من المنزل /٣٠٠/غ مصاغ ذهب ومبالغ مالية، وأضرموا فيه النيران.

- مساء الأحد ٢٠٢٣/٧/٢م، فارقت القاصرة „**حسنة بهجت محي الدين نفيع مراد حسن /١٤/** عاماً" من أهالي قرية „كَوركا/ كَوركان"- جنديرس، حياتها شنقاً في منزل والدها بحي الأشرفية – مدينة عفرين، في ظروفٍ غامضة.

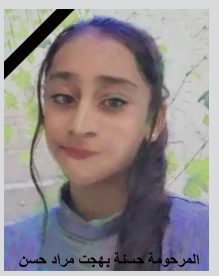
المرحومة حسنة بهجت مراد حسن

- مساء الأحد ٢٠٢٣/٧/٢٣م، اعتدت مجموعة مسلّحة على الشاب „**نظمي أشرف عثمان /١٦/** عاماً- يعمل حلاقاً" من عائلة „بشمرك" التي سقط منها أربعة شهداء ليلة نوروز ٢٠٢٣م في مدينة جنديرس، بأخمص الأسلحة والحجارة، بعد وضع السكين على رقبته وتهديده بالذبح، ومحاولة دهسه بالسيارة، فأدى ذلك إلى إصابته بكسور وجراح في ذراعيه وبأذية في عموده الفقري ورضوض في عموم جسده.

الشاب المعتدى عليه "نظمي أشرف عثمان" من عائلة "بيشمرك"، جنديرس

كما قصف الجيش التركي:

- بتاريخ ٢٠٢٣/٦/١٦م، مشفى بلدة „تل رفعت"، فأدى إلى وقوع أضرار مادية وإصابة أربعة مدنيين بينهم كادر طبي بجروح متفاوتة، وهم (**مخلص أحمد نعسان /٢٥/** عاماً من قرية „جقماق كبير"- راجو، **عبد الله عبد الرحمن مراد /٤٠/** عاماً من بلدة „كفرصفرة"- جنديرس، **محمد حميد /٤٥/** عاماً من قرية „عُكا"- بلبل، الممرض **مصطفى حسن /٢٧/** عاماً- من قرية „كُوركان تحتاني"- معبطلي)، حيث أنّ الأخير نُقل إلى مشفى بحلب نظراً لخطورة وضعه.

- في ٢٠٢٣/٧/٢٣م، محيط قرية „بينيه/أبين"- جبل ليلون بالمدفعية، أدى إلى وقوع أضرار مادية وإصابة الشابة „**هيفين حمو شرو /٢٠/** عاماً" من أهالي قرية „قيباره"- عفرين بشظية في قدمها.

- في ٢٠٢٣/٧/٢٨م، قرية „كوندي مزن"- جبل ليلون بالسلاح المتوسط، فأصيب الطفل „**خليل محمد أوسو /١٤/** عاماً" بجروح.

- في ٢٠٢٣/٧/٢٩م، مدينة تل رفعت بالمدفعية، حيث أصابت إحدى القذائف موقع منهلٍ لتوزيع المياه، فأصيب سائق أحد الصهاريج „**آزاد حسين كلّ ده دو /٣٥/** عاماً" من أهالي قرية „جلا"- راجو بجروح.

- في ٢٠٢٣/٧/٣١م، القريتين المتجاورتين „كوندي مزن/الذوق الكبير، كالوته"- جبل ليلون، فأصيب كلّ من „المواطنة **نذيرة ولو مصطفى /٤٠/** عاماً، الطفل **محمد رمضان عليوي /١٠/** أعوام" من „كالوته" بجروح متفاوتة.

واستهدف الجيش السوري:

من جهته، ظهيرة ٢٠٢٣/٨/٤م، سيارة فان صالون تقلّ ركّاب مدنيين بين مدينة عفرين وعددٍ من القرى، وذلك في موقع جبل الشيخ عقيل- الطريق الواصل بين قريتي „فافرتين، برجكە"- جبل ليلون، وفي المساء استهدف سيارة رافعة تعمل على نقل السيارة الفان المصابة؛ فاستشهد المواطن „**علو سليمان سليمان /٢٥/** عاماً" من أهالي „برج سليمان" واثنين من المستقدمين المُوَطّنين في القرية، وأصيب ثمانية آخرين من أهالي قرى „كباشين، برج حيدر، برج سليمان" بجروح متفاوتة، وقد نُقل أربعة من الجرحى إلى تركيا كون إصاباتهم خطيرة.

= اغتصاب فتاة قاصر:

بتاريخ ٢٠٢٣/٦/٣٠م، أقدم المدعو „**محمد وحيد جمعة**" عنصر من ميليشيات „فرقة الحمزة" المنحدر من بلدة „تقاد"- ريف حلب الغربي، مع عنصرين آخرين، في قرية „جوقيه/جويق"- عفرين، على استدراج الفتاة القاصر „ح.م.م /١٣/ عاماً" واختطافها إلى مكانٍ خارج القرية، والاعتداء عليها واغتصابها، ثم إعادتها إلى بيتها في حالةٍ يرثى لها؛ وبعد افتضاح الجريمة، لاذ المجرم „جمعة" بالفرار والاحتماء بأقربائه لدى ميليشيات „نور الدين زنكي" في مدينة جنديرس، بينما تمّ إلقاء القبض على العنصرين الآخرين من قبل „الشرطة العسكرية في عفرين".

= اعتقالات تعسفية:

تُشرف الاستخبارات التركية بشكلٍ مباشر وتُدير كافة عمليات الاعتقال التي تطال الكُرد في المنطقة وتعدّ قوائم بأسماء المستهدفين، لتصل إلى أنقرة حالاً تحت اسم „قوائم الإرهاب"؛ وقد تمّ توثيق **/٥٢/ حالة اعتقال** تعسفي بالاسم في التقارير الأحد عشر، بالإضافة إلى **/٤٠/ حالة دون أسماء**، وهم من بلدات وقرى („قورنيه، زفنكه، عبودان"- بلبل، „حج خليل، معملا، بعدينا، دُمليا"- راجو، „جوقيه/

9 ←

عفرين تحت الاحتلال ... تتمة

جويـق، ترنـده"- عفريـن، „بـرج القـاص، باشـمرا"- جبـل ليلـون، „كفردلـي تحتانـي، آشـكان غربـي، كفرصفـرة، جلمـة، جنديـرس"- جنديـرس، „إيسـكا، كُورزيليـه"- شـيروا، „ديرصـوان"- شرّا/شـرّان، „كـوكان، شـيخوتكا، حسـيه"- مابتـا/ معبطلـي.

= قرية „تُرنده- Turindê":

مؤلفـة مـن حوالـي /٣٠٠/ منـزل، وكان فيهـا حوالـي /١٥٠٠/ نسـمة سـكّان كُـرد أصليين، معظمهـم غـادروا القريـة إبّـان العـدوان علـى المنطقـة، وعـاد منهـم حوالـي /٥٠/ عائلـة = ٢٠٠ نسـمة/ والبقيـة هُجّـروا قسـراً، وتـم توطيـن حوالـي /٢٥٠/ عائلـة = ١٥٠٠ نسـمة/ مـن المسـتقدمين فيهـا.

تعرّضـت لأضـرار ماديـة كبيـرة مـن هـدم بعـض المنـازل أثنـاء العـدوان وسـرقة محتويـات كافـة المنـازل وسـيارات ومجموعـة ضـخ ميـاه الـري، واسـتيلاء ميليشـيات „الجبهـة الشـامية، جيـش الإسـلام" علـى ممتلـكات الغائبيـن مـن الأهالـي وفـرض إتـاوات علـى مواسـم بقيـة الممتلـكات الزراعيـة، وقطـع الغابـات والأشـجار الحراجيـة فـي محيـط القريـة، ومئـات أشـجار الزيتـون والفاكهـة بشـكلٍ جائـر، وتجريـف وحفـر تـل „ترنـده" الأثـري ومواقـع أخـرى.

هـذا، وتعـرّض المتبقـون فـي القريـة مـن أهاليهـا لمختلـف صنـوف الانتهـاكات، مـن اختطـاف واعتقـال تعسـفي وتعذيـب وابتـزاز مـادي وإهانـات وغيرهـا. واستشـهد أربعـة مـن مدنيـي القريـة، ثلاثـة منهـم أطفـال.

= قريـة „سـعرنجك- Se'irîncek":

مؤلفـة مـن حوالـي /١٣٠/ منـزل، وكان فيهـا حوالـي /٩٠٠/ نسـمة سـكّان كُـرد أصليين، جميعهـم نزحـوا عنهـا إبّـان العـدوان علـى المنطقـة فـي ٢٠١٨م، وعـاد منهـم فقـط /٨/ عوائـل= ٣٥ نسـمة/ والبقيـة هُجِّـروا قسـراً، وتـم توطيـن حوالـي /٧٥/ عائلـة = ٥٢٥ نسـمة/ مـن المسـتقدمين فيهـا.

تضـررت كثيـراً، مـن هـدم بعـض المنـازل أثنـاء العـدوان، وسـرقة محتويـات كافـة المنـازل وكوابـل ومحولـة وعـدادات شـبكة الكهربـاء العامـة وأنبـوب خـط ميـاه الشـرب الرئيسـي وعداداتهـا، وسـرقة سـيارات ومجموعـات توليـد كهربائيـة ومسـتودعات لقطـع تبديـل السـيارات وآلات معصـرة زيتـون، واسـتيلاء علـى ممتلـكات الأهالـي وفـرض إتـاوات كبيـرة علـى المتبقيـة، بالإضافـة إلـى قطـع غابـات وأشـجار حراجيـة وتجريـف وحفـر „تـل عـدم" الأثـري مـن قبـل ميليشـيات „لـواء صقـور الشـمال".

= قرية „أم طوبا" الاستيطانية النموذجية:

تـم بنـاء قريـة „أم طوبـا" (نسـبةً لبلـدة الممولين أم طوبـا/ محافظـة القـدس)، جنوبـي قريـة „بسـمة" الاسـتيطانية- جنوبـي قريـة „شاديره"-شـيروا، وافتتحـت بتاريـخ ٨ أيـار ٢٠٢٣م، وهـي مؤلفـة مـن /٦٠/ شـقة سـكنية (كل شـقة ٤٥ م٢)؛ ليصـل إجمالـي عـدد القاطنيـن فـي قريتـي „بسـمة و أم طوبـا" إلـى حوالـي /٢٨١/ عائلة = ١٧٠٠ نسـمة/.

يُذكـر أنـه تـم بنـاء القريتيـن مـن قبـل „**جمعيـة الأيـادي البيضـاء – تركيـا**" وبتمويـل مـن „**جمعيـة العيـش بكرامـة – فلسـطين ٤٨**" التـي تتخـذ حسـاباً لـدى بنـك „هبوعليـم- Hapoalim" الإسـرائيلي لأجـل جمـع التبرعـات.

= الاستيلاء على أراضي حرم سد ميدانكي:

بعـد انحسـار ميـاه نهـر عفريـن وتجفافـه تقريبـاً فـي بداياتـه، أصبحـت مئـات الهكتـارات مـن أراضـي حـرم النهـر العائـدة أصـلاً لأهالـي قـرى „شـيلتهتيه، ديرصـوان، فيـركان، زيتونـاك، آلجيـا، درويـش، نـازا، قرقينـا، بعرافـا، ميدانكـي" صالحـة للزراعـة، فقامـت ميليشـيات „الجيـش الوطنـي السـوري" بالاسـتيلاء عليهـا وزراعتهـا لصالحهـا أو تأجيـر كلّ هكتـار بحوالـي /٥٠٠/ دولار سـنوياً، ومنـع مـن هـم أولـى بالانتفـاع منهـا.

= سرقة الآثار:

لـم يبـقَ – علـى كثرتهـا – موقـعٍ تاريخـي أو مـزار دينـي إيزيـدي وإسـلامي إلّا وتعـرّض للحفـر والنبـش علـى نطـاقٍ واسـع وباسـتخدام أجهـزة التنقيـب والآليـات الثقيلـة، بحثـاً عـن الآثـار والكنـوز الدفينـة وسـرقتها، وأصبحـت تركيـا ممـراً لنقـل الآثـار المسـروقة وبيعهـا، ولقـد تـم نشـر مئـات الصـور والتقاريـر عـن هـذا الأمـر، لا سـيّما وأن المقارنـة بيـن صـور غوغـل إيـرث فـي سـنوات متعاقبـة تُظهـر بوضـوح حجـم تلـك الاعتـداءات التـي تُشـكل جريمـة بحـق الممتلـكات الثقافيـة لمنطقـة عفريـن وسـوريا وللحضـارة البشـرية، ورغـم أنهـا مخالفـة جسـيمة للقانـون الدولـي الإنسـاني والمواثيـق الأمميـة، لـم تحـظَ باهتمـام „لجنـة التحقيـق الدوليـة المسـتقلة المعنيـة بسـوريا" وبالتوثيـق فـي تقاريرهـا الرسـمية؛ تطـرق المكتـب الإعلامـي- عفريـن للحفريـات والسـرقات التـي طالـت (تـل „كُوفيجيـه -Guvîjê" فـي قريـة „جـلا"، **قلعـة النبـي هـوري، تـل „ناصـر/Nêsir"** فـي قريـة „عدما/أدمانلـي"، **تـل „عينديبـه- Êndîbê"** غربـي مدينـة عفريـن، **تـل „خَليـه- Xelê"** شـمالي مدينـة عفريـن، **تـل قريـة „قسـطل مقـداد"، تـل قريـة „مرسـاوا- Mersawa"، تـل „قيبار/الهـوى"** شـمال شـرقي مدينـة عفريـن، **مـزار „جلخانـه – Çêlxane" الإيزيـدي، موقـع „جـب مريـم"** مدخـل بلـدة „بعدينـا")، عـلاوةً علـى الأضـرار التـي ألحقـت بالممتلـكات الزراعيـة فـي محيـط المواقـع المسـتهدفة نتيجـة عمليـات التجريـف والحفـر بالآليـات الثقيلـة.

= قطع الأشجار:

وثّـق المكتـب الإعلامـي قطـع عشـرات أشـجار الزيتـون فـي قريـة „كفردلـي تحتانـي"- جنديـرس، وعمليـات قطـع لغابـات طبيعيـة واصطناعيـة وأشـجار حراجيـة مـن قبـل ميليشـيات „الجيـش الوطنـي السـوري" بغيـة التحطيـب وصناعـة الفحـم والاتجـار بهمـا، فـي سـياق سياسـة إبـادة بيئـة المنطقـة وغطائهـا النباتـي علـى نحـوٍ ممنهـج.

= حرائق الغابات:

بـات معروفـاً أن أغلـب الحرائـق التـي تطـال الغابـات والأحـراش فـي عفريـن، يتوفـر فيهـا التعمّـد بإضرامهـا، إمّـا للتغطيـة علـى قطـعٍ سـابق للكثيـر مـن أشـجارها أو للتمهيـد لقطـعٍ جديـد، عـلاوةً علـى الاسـتهتار وتكـدس بقايـا الحطـب اليابـس الناتجـة عـن القطـع الواسـع؛ وثّـق المكتـب الإعلامـي حرائـق فـي غابـات قـرى („مروانيـه، حـج حسـنا/حج حسـنلي، كفرصفـرة"- جنديـرس، „حـج بلال/البلاليـة"- شيه/شـيخ الحديـد، „علطانيـا/ الحيدريـة و ممالا/مامليـ"- راجـو، بحيـرة ميدانكـي، بمحـاذاة منطقـة أعـزاز).

كمـا احترقـت آلاف أشـجار الزيتـون بيـن قريتـي „كيمـار" و „صوغانكـه"- جبـل ليلـون، فـي ٢٠٢٣/٥/٢٤م، نتيجـة تبـادل إطـلاق النـار بيـن ميليشـيات „الجيـش الوطنـي السـوري" و „الجيـش السـوري" عبـر خـط التمـاس.

= سـد ميدانكـي (سـد نيسـان):

10 ←

حزب «الوحدة» يُكرّم عدد من رفاقه بمدينة قامشلي

في ٢٠٢٣/٦/٢٤م، أقامت دائرة قامشلو وتربه سبي لحزب الوحدة (يكيتي) أمسيةً في مكتبه بمدينة قامشلي، بحضور جمعٍ من الأعضاء والأصدقاء، وذلك لتكريم عدد من رفاقها (المرحوم آزاد جانكير، عدلة عمر، كليستان مشكو، فيصل أبو وادي، فرهاد أحمد، منيجة محمد، هوزان مصطفى، عدنان محمود)، تقديراً لنضالهم وجهودهم المبذولة في الدفاع عن القضية الكردية وقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان.

جرى ذلك بمراسم لائقة، وإلقاء كلمتين من قبل (محمود عمر باسم الدائرة، حسين بدر عضو اللجنة السياسية للحزب)، ركّزتا على أهمية التكريم وضرورته للشخص والمناضل، حيث أنّ الحزب كان سبّاقاً في هذا المجال، ليس لرفاقه فحسب، بل لشخصيات وطنية وسياسيين من الرعيل الأول والثاني في الحركة الكردية ولشخصيات فنية ومثقفين.

«أهمية المرأة في تربية الأسرة»... محاضرة في الرقة

بتاريخ ٢٠٢٣/٨/٢م، نظّم مكتب المرأة بالرقة لحزب الوحدة (يكيتي) جلسة حوارية، ألقت فيها نيروز سليمان محاضرة بعنوان «أهمية المرأة في تربية الأسرة وتأثيرها على المجتمع»، بحضور مجموعة من نساء المجتمع المدني وعضوات في أحزاب سياسية.

ونوقشت مجموعة من المقترحات، من أهمها:

١- إنشاء ورشات عمل مصغّرة للمرأة، لمساعدتها المعيشية.

٢- تشكيل وفد من مكتب المرأة في الأحزاب وزيارة المجالس والكومينات لمتابعة بعض الأمور،

مثل انتشار المتسولين بكثرة وخاصة دوار النعيم، وتنظيم جلسات توعية للمرأة المربية لتأسيس أسرة ناجحة، وكيف يمكن للأهل توجيه أبنائهم ومراقبتهم.

أغنيت الجلسة بالمداخلات المهمة حول واقع المرأة بشكل عام.

عفرين تحت الاحتلال ... تتمة

أعلن „المجلس المحلي في عفرين" أنّ وفداً من الخبراء المتخصصين في مؤسسة التطوير والتعاون في الحكومة السويسرية ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة أوتشا (OCHA)، برفقة مسؤولين في „الحكومة السورية المؤقتة"، في ١٢-٢٠٢٣/٧/١٣م، قام بجولة تفقدية لسد بحيرة ميدانكي وعاينته وأكّد على **سلامة جسم السدّ**، وذلك بعد أن أصاب سطح جسم السد بتشققات نتيجة زلزال ٦ شباط الماضي. وذكر المكتب الإعلامي ما نشره سابقاً عن السرقات الواسعة التي طالت إدارة ومستودعات ومنشآت السدّ، بحيث أصبح السدُّ دون تحكم كهربائي ومراقبة قياسات بشكلٍ آلي وبرمجي، وأصبحت محطات وبعض شبكات أقنية الري الزراعية خارج الخدمة منذ أيار ٢٠١٨م.

وذكر أنه هناك „**منسق تركي**" يشرف لوحده بشكل مباشر على عمليات تفريغ المياه من السدّ، وخلال فصلي الشتاء الأخيرين، خاصة شتاء ٢٠٢١- ٢٠٢٢م، قام بتفريغ كميات كبيرة من مياه السدّ – كسرقة - لأجل استكمال ملء سد ريحانية في تركيا الذي افتتح رسمياً في تشرين الأول ٢٠٢٠م والذي تصب فيه مياه نهر عفرين.

= فوضى وفلتان:

تم توثيق حوالي /١٩/ حادث اقتتال بين الميليشيات أو بين مجموعات مسلّحة من العشائر، أو إطلاق الرصاص بشكلٍ عشوائي، أو تفجير سيارة، أو القتل المباشر؛ مثل إطلاق النار (بين أبناء عشيرتي „الهيب والعكيدات" المستقدمين في عفرين وشرّان، بعد فوز أردوغان، بين مستقدمين في حي المحمودية بعفرين، على سيارة شاب في جنديرس، على مسنة في عفرين وقتلها، على شابين من المستقدمين في قرية قره تبه، على شخصين من المستقدمين بين راجو وقرية ممالا وقتل أحدهما، على شاب في جنديرس، على عائلة شاب في قرية كورزيليه، على شابين من المستقدمين قاطنين بقرية جلمة في جنديرس، على شاب في قرية قره كول، على رجل من المستقدمين في عرس بجنديرس وقتله، على طفل من المستقدمين في قرية هوبكا، على رجل من المستقدمين في قرية آستير وقتله، على متزعم ميليشيا في جنديرس وقتله، بين مجموعتين من ميليشيات „حركة أحرار الشام" قرب دوار كاوار بعفرين، على متزعم ميليشيا في قرية عمرا وقتله)، وتفجير سيارة متزعم ميليشيا في حي المحمودية وقتله.

= انتهاكات أخرى:

وثّق المكتب الإعلامي /١٥/ حالة اعتداء وضرب مبرح على مدنيين كُرد، إمّا بغية سرقة أموال ومصاغ ذهب وأشياء من المنازل أو دراجة نارية، أو بعد اعتراضهم على سرقة ممتلكاتهم أو الاستيلاء عليها، أو إثر محاولتهم منع الرعي الجائر بين الممتلكات الزراعية؛ وكذلك حالات سرقة منفصلة من ممتلكات أهالي عفرين ومن مواسم الفاكهة في قرى „ترنده، كورزيليه، عيندارا، باسوطة، برج عبدالو، غزاوية، شاديره، إيسكا" ومن موسم السمّاق في بلدتي ميدانكي وبلبل وقراهما، ومتفرقات من الانتهاكات.

علاوةً على فرض إتاوات جديدة على عدد من تجّار كُرد في بلدة راجو وعلى عوائل عائدة من وجهة النزوح إلى بلدة معبطلي، وعلى حوالي /٨٠٠/ محلّ في المنطقة الصناعية، وعلى حوالي /٧٠/ عائلة من أهالي بلدة „كاخره".

= الختام:

تأكيداً على الإدارة والسيطرة الفعلية لتركيا على المنطقة كدولة احتلال، في ٢٠٢٣/٧/٦م، زار **مصطفى مساطلي والي ولاية هاتاي التركية** عفرين مع نائبين له ومدير الأمنيات ومسؤول الدرك، „وقام بجولةٍ لعدد من المؤسسات والمشاريع الحيوية في المنطقة، وتم خلال اللقاء الحديث عن برنامج أعمال المجلس المحلي والمشاريع القائمة وبحث سبل تطوير العمل... وحضر حفل تخريج الدفعة الأولى لطلاب كلية التربية/جامعة غازي عنتاب في عفرين، وقام بافتتاح مجمع سوق الهال الجديد"- حسب صفحة المجلس.

رحيل الشخصية الوطنية الكردية شفيق جمعة

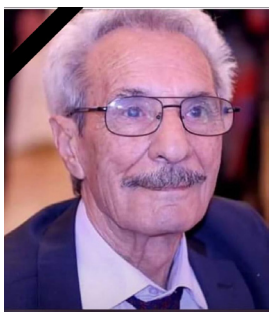

بعد صراعٍ مع المرض، في بلاد الغربة، بمدينة كوبنهاغن الدانماركية، في ٦ حزيران ٢٠٢٣م، توفى المناضل الكردي المعروف شفيق حاج علي جمعة، الذي يعتبر من الرعيل الأول في الحركة الوطنية الكردية في سوريا.

وفي برقية خاصة تقدّمت دائرة أوربا لحزب الوحدة (يكيتي) بأحرّ التعازي إلى أهل وذوي الفقيد وعموم الحركة الكردية والوطنية في سوريا. وذكرت أن الراحل من مواليد قرية حاصدي عام ١٩٣٦م، تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدينة قامشلي، ولكن تم فصله من المدرسة الإعدادية بقرار من الأمن، فأضطرّ للسفر إلى دمشق ومواصلة تعليمه الإعدادي والثانوي فيها، ليلتحق بكلية الحقوق في جامعة دمشق، وبسبب الظروف السياسية أُجبر على ترك الدراسة والسفر إلى مجرّ (هنغاريا) ليكمل دراسته هناك.

كان من نشطاء الطلبة الكُرد في أوربا، وبعد نيله الشهادة الجامعية عاد إلى قامشلي ليكمل مشواره النضالي، حيث تم انتخابه في المؤتمر الوطني عضواً قيادياً خلال المرحلة الانتقالية (١٩٧٠ – ١٩٧٢). وفي عام ١٩٧٤م التحق بالثورة في كردستان العراق وعمل في مجال الإعلام وبقي فيها عاماً، ثم عاد إلى قامشلي ثانيةً، لكنه لم يمكث فيها طويلاً، حيث قصد دمشق ليعمل في وزارة النفط السورية خمسة عشر عاماً، إلى أن استقال عام ١٩٩٢م واستقرّ في قامشلي حتى اندلاع الأحداث في سورية عام ٢٠١١م، فهجر إلى تركيا ومن ثم إلى الدانمارك عام ٢٠١٤م.

وأكّدت دائرة أوربا على أنّ الحركة الكردية والوطنية في سوريا برحيل «جمعة» فقدت أحد مناضليها الأوائل، الذي ظلّ مدافعاً عن حقوق شعبه المهضومة ووفياً لمبادئ الديمقراطية والسلام والعيش المشترك.

الراحل آزاد جانكيز نموذج المناضل الأصيل

نعت دائرة قامشلو وتربه سبي لحزب الوحدة (يكيتي) رفيقها **آزاد محمود جانكير (أبو محمود)** - مواليد ١٩٦٨م، الذي توفي عصر الإثنين ٢٠٢٣/٦/١٢م، إثر نوبةٍ قلبية مفاجئة وهو على رأس عمله في مدينة قامشلي.

ورث الراحل عن والده المرحوم محمود جانكيز حب الناس والقضية الكردية والوطنية والإخلاص في العمل ومناصرة المظلومين، كما تحمّل مسؤولية رعاية عائلة كبيرة وأسس أسرةً جميلة.

ناضل منذ ريعان شبابه إلى آخر يومٍ من حياته، منذ عام ١٩٨٥م، مدافعاً عن قضية شعبه العادلة، حاضراً في جميع المناسبات الاجتماعية والوطنية والقومية، لا سيّما وأنه تعرّض للاعتقال والتعذيب إثر مشاركته الفاعلة في تشييع جثمان شهيد نوروز سليمان آدي عام ١٩٨٦م.

تحوّل محله ورشة الخياطة وسط مدينة قامشلي إلى صالون للعمل السياسي، يرتاده العاملون والمهتمون بالشأن العام ومعظم الفرق الفولكلورية التي كانت تتلقى المساعدة منه.

تمثّل شخصية المناضل الحقيقي الأصيل، مخلصاً ومحباً للغير، طيب النفس، مفعماً بالأمل، موضع احترام وتقدير محيطه، وبعيداً عن المهاترات الحزبية.

وقد شُيّع جثمانه بحضور حشدٍ من الأهالي والمحبين، من أمام منزله في حي قدوربك بالقامشلي، ووري الثرى في مقبرة «مزار المحمقية»؛ بعد الترحيب بالحضور وشكرهم، ألقيت كلمتين في وداعه (محمود عمر باسم دائرة قامشلو وتربه سبي، حسين بدر باسم اللجنة السياسية للحزب)، ركزّتا على مناقبه ومسيرته النضالية، وقدّمتا التعازي لذويه ورفاقه.

هذا، وأقامت منظمة قامشلو للحزب مراسم أربعينية الفقيد، أمام منزل والده، يوم السبت ٢٠٢٣/٧/٢٢م، حيث توجّه الحضور بدايةً لقراءة الفاتحة على روحه، ووضع إكليل من الورود على ضريحه، ثم ألقى محمد صالح عضو الهيئة القيادية كلمة عن خصاله.

وفي المراسم بعد الترحيب بالحضور والحديث عن الراحل وسجاياه من قبل مقدّم الحفل يوسف يعقوب، ألقى نوشين بيجرماني عضو دائرة قامشلو وتربه سبي للحزب كلمةً عن معاني النضال بمختلف الصعد، ثم ألقى اسماعيل شاكر عضو منظمة قامشلو كلمة أشاد فيها بنضال الراحل والعهد بالسير في خطاه، وقدّم محمود أبو هيوا باسم عائلة الراحل الشكر للجميع.

في الختام سلّم مصطفى مشايخ نائب سكرتير الحزب شهادة تكريم للرفيق الراحل إلى شريكته في الحياة، والتي تأجل تقديمها بسبب الوفاة والعزاء.

تخلل الحفل قراءة برقيات عزاء عديدة.

المناضل كمال جولاق في ذمة الله

إثر جلطة قلبية، بتاريخ ٢٠٢٣/٧/١٧م، توفى المناضل **كمال جولاق بن أحمد** في منزله بقرية «جنجليا»- راجو/عفرين عن عمرٍ ناهز /٥٨/ عاماً، ووري جثمانه الثرى في مقبرتها، وسط حزن الأهالي على رحيله المبكر.

انتسب الراحل إلى حزب الوحدة (يكيتي) أواخر ثمانينات القرن الماضي، وبقي ملتزماً به لآخر يومٍ في حياته، عُرف عنه الهدوء وشغف الدفاع عن قضيته الكردية العادلة.

عاش مع أسرته عقوداً في مدينة حلب، موظفاً لدى الدولة، إلى أن تقاعد، واستقرّ في قريته، لكنه نتيجة ظروف الأزمة اضطرّ للهجرة إلى تركيا عدة أعوام.

تكريم طلبة كُرد ناجحين في ألمانيا

بمدنية بون

في ٢٠٢٣/٧/٩م، أقام فرع حزب الوحـدة (يكيتي) احتفـالاً خاصـاً لتكريـم /٣٧/ طلبـة متخرجيـن مـن الجامعـات وناجحيـن فـي امتحانـات الشـهادة الثانويـة، هـذا العـام.

إلـى جانـب الطلبـة المكرّميـن وذويهـم الذيـن تجـاوز عددهـم المائـة، حضـر الحفـل ضيـوف مـن شـخصيات علميـة وثقافيـة (الفنـان شـفان بـرور، الدكتـور حسـين حبش، الدكتـور آزاد علـي، الدكتـور محمـد زينـو، الاعلامـي عـارف جابـو، الشـاعر حسـين حبـش، الفنـان زكـي عيسـو ...).

ضمـن مراسـم لائقـة، ألقيـت كلمـات مـن (صـلاح علمـداري عضـو اللجنـة السياسـية للحـزب، راما ملـي عـن الطلبـة والتـي حـازت علـى المرتبـة الأولـى فـي الشـهادة الثانويـة علـى مسـتوى ألمانيـا، هيفـان وزيـرو عـن أمهـات الطلبـة، حسـن موسـكولا عـن آبـاء الطلبـة، شـفان بـرور عـن الضيـوف)، هنـأت الطلبـة وركّـزت علـى أهميـة العلـم والمعرفـة فـي تطـور الشـعوب.

وقـد شـاركت فرقـة زوزان الفولكلوريـة الكرديـة برقصـات فنيـة ممتعـة.

فـي الختـام تـم تقديـم هدايـا رمزيـة للطلبـة، كمـا أهـدى الدكتـور محمـد زينـو والشـاعر حسـين حبـش مجموعـة مـن كتبهـم لهـم، وقـدّم الفنـان زكـي عيسـو لوحـة خريطـة كردسـتان لمجموعـة مـن الشـخصيات الموجـودة.

بمدينة هامبورغ

فـي ٢٠٢٣/٧/١٦م، أقامـت جمعيـة نـوروز هامبورغ Newroz Hamburg e.V، احتفـالاً خاصـاً لتكريـم /٢٦/ طلبـة كُـرد ممـن أنهـوا التدريـب المهنـي Ausbildung وناجحيـن فـي امتحانـات الشـهادة الثانويـة والصـف العاشـر لعـام ٢٠٢٣م.

أُلقيـت فـي الحفـل كلمـة باسـم الجمعيـة مـن قبـل أحـد أعضائهـا، مرحبـاً بالضيـوف ومعرفـاً بأهميـة دور العلـم ودور الجمعيـات المدنيـة فـي المجتمـع الألمانـي ودورهـا فـي نشـر الثقافـة والفلكلـور الكـردي فـي المجتمـع. وألقـى المحامـي حسـين عثمـان كلمـة عـن أهميـة اللغـة الكرديـة والاسـتمرار فـي نشـرها، لأنهـا تحفـظ هويـة الإنسـان ووجوده. كمـا ألقـى عـدد مـن الطلبـة كلمـات مختصـرة عـن الصعوبـات التـي واجهتهـم أثنـاء الدراسـة.

بعـد فقـرة التكريـم وإلقـاء الكلمـات شـارك الحضـور الذيـن تجـاوز عددهـم المائـة برقصـات فولكلوريـة كرديـة.

بمدينة دورتموند

فـي ٢٠٢٣/٧/٣٠م، كرّمـت جمعيـة يكيتـي دورتمونـد، عـدد مـن الطلبـة المتفوقيـن فـي امتحانـات الشـهادة الثانويـة.

أُلقيـت فـي الحفـل عـدة كلمـات مقتضبـة، أكـدت علـى ضـرورة متابعـة التحصيـل الدراسـي، إلـى جانـب الاهتمـام باللغـة الكرديـة كونهـا التعبيـر عـن هويـة الإنسـان.

فـي الختـام تـم توزيـع هدايـا رمزيـة علـى الطلبـة، فـي أجـواء مليئـة بالفـرح والسـعادة.

بمدينة زابروكن

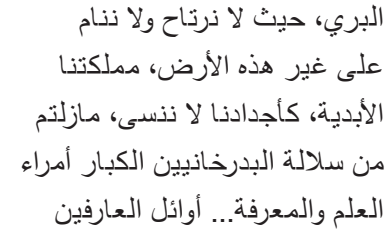

فـي ٢٠٢٣/٧/٣٠م، نظمـت جمعيـة يكيتـي زابروكـن حفـل تكريمـي لطلبـة ناجحيـن فـي امتحانـات الشـهادة الثانويـة، تشـجيعاً لهـم علـى التحصيـل العلمـي ومتابعـة الدراسـة، حيـث أكـد منظمـو الحفـل فـي كلماتهـم علـى ضـرورة الاهتمـام بالطلبـة ومسـاندتهم لأنهـم أمـل المسـتقبل، مـن جانبهـم أخـذ الطلبـة علـى عاتقهـم بأنهـم سـيكونوا خيـر سـفراء لشـعبهم فـي بـلاد الاغتـراب.

قبـل الختـام سـلمت اللجنـة المنظمـة هدايـا تذكاريـة للطلبـة ترافقـاً مـع الموسـيقى الكرديـة.

من الأوائل - أبناء الزيتون

رضوان كرداغي

إنها جاثمة على عرشها بالرغم
من كل جراحاتها وأحزانها، تثبت
شهادتها لأبنائها الذين يحصدون
أعلى درجات التفوق ومراتبها، حيث
الأوسمة لا تجد قيمتها ومكانتها إلّا
على صدرها وصدورهم.

أُمّ تأبى الخنوع والخضوع، تلملم
أشلائها، حيث تصارع جحافل الغزاة
والجناة، حيث لا تملّ من رسم حدود
الحياة.

كما في مواسم الحصاد
والقطاف...
كما في مهرجانات الغناء
والعطاء...
كما في كتابة أولى الأبجديات...
عفرين تعشق أبنائها... آبائها...
أمهاتها...
عفرين عشقنا، باقٍ على
مرّ الفصول والعصور
كما في كلّ مرة
وكلّ سنة.

بنجاحكم
وتفوقكم، قد
رفعتم أكثر فأكثر
رؤوس وقامات - جيايي
كُرمينج – كـ«هاوار».
تدونون وتحصدون بحبر
التعب تلك المعاني ودرجاتها،
تعطون وتنثرون أجمل الأماني وأرق
المشاعر في أنفاسها.

لمن كانوا
مصدر الدعم
والثقة...
لمن
كانوا
يمثلون
الخطوط الخلفية
الثابتة...
لقد أثبتّم... بأنكم تملكون
من القوة والمثابرة الكثير حتى
النهاية... بأنكم أقوياء، أقوى من
هذه العصابات وقهر المخيمات.

لا ننسى بأنكم مازلتم من سلالة
الزيتون والبلوط الجبلي، مازلتم
مشبعون بطعم السمّاق والزعتر
البري، حيث لا نرتاح ولا ننام
على غير هذه الأرض، مملكتنا
الأبدية، كأجدادنا لا ننسى، مازلتم
من سلالة البدرخانيين الكبار أمراء
العلم والمعرفة... أوائل العارفين
بالمستقبل، إنه بين أيديكم، لا
توفروا جهداً في هذا المسار، كونوا
في أقصى درجات المسير، مثل
تلك الأم الباقية – انتظاراً، المتوقدة
ناراً وشوقاً لأبنائها... للحظة لقائها
الكبير...

ملوك السلطوية الجديدة بين البابوية والديمقراطية

د. آزاد أحمد علي*

مثلت البابوية سلطة دينية صلبة طوال قرون عديدة، وتحالفت بشكل وثيق مع أشكال الحكم الفردي والسلالي عبر التاريخ، حتى واجهت الديمقراطية والعلمانية والتداول السلمي للسلطة في المراحل المتأخرة من تاريخ أوربا، ثم تحولت الى قوة مرنة ناعمة. لكن تجسدت مفارقة التحول في السنوات الأخيرة في عملية تخلي البابا بنديكتوس السادس عشر عن البابوية طوعاً، فشكلت صدمة، لأنها مثلت حالة تقمص بابوية صريحة لممارسة الديمقراطية. حتى انعكس على حادث وفاته في الأيام الأولى من سنة ٢٠٢٣، فعوم الحدث غير المسبوق معه سلوكيات جديدة خارج التقاليد الكنسية، وخاصة اجراءات الجنازة التي قام بها، وترأسها البابا الحالي في سابقة نادرة. إذ جرت العادة أن يدفن البابا، ثم يتم الانتظار حتى ينتخب بابا جديد على رأس الكنيسة الكاثوليكية. إذ لم يكن وارداً أن يلتقي بابا قديم وآخر جديد وهم أحياء. أضافت استقالة بنديكتوس السادس عشر وهو على قيد الحياة للسلطة البابوية مسحة ديمقراطية، أكثر مما تتسم به نظم علمانية مستندة في شرعيتها إلى النظام الليبرالي الانتخابي. هذا ما ظهر وتفجر في عملية تمترس رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابق دونالد ترامب، إذ لم يتخلى عن السلطة طوعاً وافترض مسبقاً أن الانتخابات مزورة قبل الانتهاء من العملية الانتخابية. حدث ذلك في سياق مفارقة تاريخية لتبادل المواقع والأدوار. فكلاهما، ترامب والبابا من أصول ألمانية، لدرجة أن احتفت بلدة البابا بنديكتوس الأصلية في ألمانيا بوفاته وثمنت سلوكه وسيرته، في حين رفضت قرية أجداد ترامب في ريف غرب ألمانيا استقباله. هذا وقد كرر أنصار رئيس البرازيل المهزوم في الانتخابات الأخيرة بولسنارو نفس المشهد المسرحي لأنصار ترامب عندما قاموا بالهجوم على الكونغرس في العاصمة برازيليا، وذلك لمنع الرئيس اليساري لولا دا سيلفا الفائز في الانتخابات من ممارسة مهامه.

إن تبادل الأدوار بين منظومات السلطات الوراثية والديمقراطية، بالتوازي مع اضطراب السلوكيات الديمقراطية باتت الظاهرة السياسية الأكثر انتشاراً في عصرنا. فتمسك ترامب وانصاره بالحكم خلافاً لإرادة الناخبين شكل صدمة للمجتمعات القانونية المدنية والديمقراطية، بنفس القدر انسحبت الحالة على الاجراءات الصعبة لانتخاب رئيس الكونغرس الأمريكي طوال الأسبوع الأول من سنة ٢٠٢٣، حتى تم انتخاب مكارثي الجمهوري بصعوبة بسبب تعنت، وممانعة تيار ترامب في الحزب الجمهوري. وبإلقاء نظرة خاطفة على عشرات الحالات الدكتاتورية السافرة والعارية، وتلك المتخفية في العالم المعاصر، فان المشهد السياسي العالمي العام لا يوحي بتقدم الثقافة الديمقراطية، ولا يبشر بترسخ ثقافة الحكم المدني الرشيد داخل المجتمعات المعاصرة.

بين هذه الحالة وتلك، بات عالمنا المعاصر يفيض بنماذج معادية للديمقراطية، التي ترفض التداول السلمي للسلطة، فالعديد من هذه الممارسات تعبر في طياتها عن تضخم الظاهرة السلطوية، وابتلاعها لكثير من القيم الديمقراطية، ومبادئ العدالة الاجتماعية، وتكافؤ الفرص. حتى بات التداول السلمي للسلطة مسألة صعبة، لدرجة تطلبت في أمريكا سنة ٢٠٢٠ الاستعانة بحوالي عشرين ألف مسلح من قوى الأمن. أما في مناطق أخرى من العالم تجري أنهار من الدم، وتتراكم جثث الأبرياء لسبب وحيد، وهو عدم تخلي الحاكم الفرد عن السلطة وأدوات الحكم.

لكل هذه الأسباب، فإن العديد من الحالات المشابهة تشجع على الافتراض بأن الديمقراطية الليبرالية قد فشلت في ترسيخ القيم السلمية المدنية، كما فشلت في تثبيت ثقافة انتقال السلطات بسلاسة، حيث تواجه الليبرالية انسداداً شديداً في مسار التطور السياسي للحوكمة المعاصرة، وخاصة خارج العالم الأوروأمريكي. لأنه في آسيا وأفريقيا من الصعب إحصاء عدد الدكتاتوريات والقادة المدنيين والعسكريين، وحتى الإداريين المتشبثين بكرسي الحكم أو المنصب الاداري. فعلى سبيل المثال لا الحصر، أعلنت قبل عدة أشهر وزارة الداخلية في غينيا الاستوائية فوز الرئيس المنتهية ولايته تيودورو أوبيانغ نغويما مباسوغو الذي يحكم البلاد منذ أربع وأربعون سنة بالانتخابات الشكلية التي جرت فيها. علماً أنه أحد عمداء الدكتاتوريات في العالم، اذ يبلغ من العمر اثنان وثمانون عاماً، كما هو ثاني أقدم رئيس لأفريقيا، وهو أيضاً محبب ومقرب من الادارة الأمريكية، إذ تعد الولايات المتحدة الأمريكية واحدة من أقوى الداعمين الدبلوماسيين والماليين لأوبيانغ، على الرغم من أنه ومنذ ما يقرب من نصف قرن يمارس انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، حتى سلب شعب غينيا الإرادة الحرّة.

وعلى العكس من حالات الدكتاتورية الصريحة في أفريقيا، نصادف في سياق النجاحات الآسيوية حالة ولع بالسلطة عند شخصية مدنية، كان يفترض بها أن تتجنب الانجراف نحو مغانم السلطة، وهو رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد الذي خاض الانتخابات الأخيرة عندما بلغ من العمر ٩٧ عاماً أواخر سنة ٢٠٢٢، بهدف العودة مجدداً إلى كرسي الحكم. لا شك أن مهاتير محمد يعد أحد القادة الآسيويين الذين نجحوا في إدارة دولاب اقتصاد بلادهم وتسريعه نحو التنمية وتحقيق الرفاه، لكنه دخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية ليس من هذه البوابة، وإنما لكونه أكبر رئيس وزراء كان في المنصب عندما انتخب سنة ٢٠١٨ لولاية جديدة. ويبدو أن تاريخه لم يشفع له، كأحد الشخصيات السلطوية الناجحة على الصعيد العالمي، والذي أمضى ثلاث وخمسون سنة في كرسي الحكم، حقق خلالها نجاحات كبيرة لدولة ماليزيا. يعد أكبر رجل ظل فترة طويلة في أعلى هرم السلطة التنفيذية كرئيس للوزراء، اذ لم يتجاوزه أحد في مدة الحكم كرئيس للوزراء في باقي حكومات العالم. كما اتصف بأنه أكبر رجل ظل ينافس على كرسي رئاسة الوزراء وهو على وشك أن يبلغ المئة سنة من العمر. ليس ثمة أي تفسير لسلوكه وحافزه للترشح سوى أنه لم يكتفي، ولم يتشبع من استنشاق اوكسجين السلطة. لكن على ما يبدو أن الهستيريا وجنون العظمة الذي يولده النجاح أحياناً، قد لا يختلف عن خصائص الاستبداد والدكتاتورية العارية، لدرجة أن حالة الولع بكرسي الحكم سببت خيبة أمل كبيرة لكل الأطراف، حتى رد الناخب – المواطن الماليزي على جنون عظمة مهاتير، في عدم الاستجابة لطموحه المزمن للبقاء في الكرسي، وبالتالي

14 ←

وحدة الصف – استراتيجية العمل

باهوز كرداغي

هنـاك خطـوط وحـدود أوليـة لا يمكـن تجاوزهـا، لأنهـا تبقـى بحكـم مبـادئ ومعاييـر شـبه ثابتـة، مثلهـا مثـل غيرهـا فـي السياسـة كمـا فـي الاقتصـاد والعلـوم.

مـن هنـا تكمـن أهميـة العمـل السياسـي بغيـة بنـاء وتطويـر أهـم تلـك الثوابـت وفـي مقدمتهـا يأتـي العامـل الذاتـي الـذي يُشّـكل علـى الـدوام الركيـزة الأولـى مـن ركائـز العمـل المتقـدم والفعّـال.

دون الخـوض عميقـاً فـي طـرح المزيـد مـن المواقـف والتحليـلات التقليديـة بخصـوص إمكانيـة تجاوز الحالـة المزمنـة لواقـع الحركـة الكرديـة وتأثيراتهـا السـلبية علـى مجمـل الوضـع السياسـي، نقـول بتواضـع ومنتهـى الصراحـة لا يمكن لأي طـرف سياسـي أن يكتسـب تلـك الثقـة والشـرعية والقـرار السياسـي مالـم يضـع فـي جعبتـه السياسـية وثيقـة ومبـادئ العمـل الجماعـي، بغيـة توحيـد الصفـوف، مهمـا كانـت حالـة الانقسـام السـائدة عميقـة ومزمنـة.

إن العمـل وفـق هـذه الوثيقـة يعتبـر من أهـم تلك الآليـات والأدوات الفاعلـة بغيـة الحفـاظ علـى البعـض مـن تلـك الحقـوق والمقومـات السياسـية للشـخصية الذاتيـة، حيـث تقـع المسـؤولية بالدرجـة الأولـى والأخيـرة علـى عاتـق مجمـوع تلـك القـوى السياسـية وعلـى مقـدار جديتهـا ومرونتهـا فـي تجـاوز نقـاط ضعفهـا، فـلا يخفـى علـى أحـد مسـتوى الصـراع القائـم فـي البيـت الكـردي، الـذي قـد يُشـكل انتحـاراً إذا مـا تـم الاسـتمرار بـه وعـدم التراجـع عنـه بشـكلٍ عقلانـي إلـى المواقـع الآمنـة للحـوار والتواصـل والتوافـق، حيـث تفـرض الضـرورة التاريخيـة ذاتهـا علـى شـكل عالـي مـن الإدراك بالمسـؤولية والعقلانيـة بغيـة التحـول باتجـاه واعتمـاد لغـة حواريـة تصالحيـة مـع الـذات والآخـر الكـردي، حـوار كـردي – كـردي وطنـي، كمـا لا يُخفـى علـى أحـد حجـم الصـراع الدولـي والاقليمـي القائـم علـى السـاحة السـورية وعلـى المنطقـة برمتهـا، الـذي جلـب معـه كل أنـواع الخـراب والدمـار لشـعوبها وعلـى الأخـص علـى الشـعب الكـردي الـذي قـد بـات يتعـرض ويعانـي مـن أشـد تلـك السياسـات تطرفـاً وعنصريـة بشـكلٍ عـام، وخاصـةً مـن جانـب الدولـة التركيـة التـي مـا تـزال تسـعى ومـع الأطـراف الإقليميـة الأخـرى لتنفيـذ تلـك السياسـات التـي تهـدف التهجيـر والتغييـر الديمغرافـي، خاصـةً فـي المناطـق الكرديـة التاريخيـة.

ورشة للمرأة حول القرار /٢٢٥٤/ في الرقة

بتاريـخ ١٠/٧ /٢٠٢٣، عقـد مجلـس المـرأة السـورية بتنسـيق مـع لجنـة المـرأة لحـزب الوحـدة (يكيتي)/منظمـة الرقـة ورشـة عمـل فـي مكتـب الحـزب بعنـوان «قـرار مجلـس الأمـن رقـم ٢٢٥٤ الخـاص بالقضيـة السـورية»، وذلـك مـن أجـل توعيـة المـرأة وأهميـة دورهـا ومشـاركتها فـي حـلّ الأزمـة السـورية، ولكـي تكـون علـى درايـة بالواقـع السياسـي وغيـره مـن جوانـب الأزمـة.

ملوك السلطوية الجديدة... تتمة

خسـر مقعـده فـي دائـرة لانـكاوي فـي البرلمـان.

فـي مـوازاة عالـم المناصـب التنفيذيـة ثمـة حالـة تشـريعية نـادرة قـد تدخـل سـجل غينيـس أيضـاً، وهـي حالـة رئيـس مجلـس النـواب اللبنانـي، الـذي مـازال فـي كرسـيه أيضـاً منـذ نصـف قـرن، حتـى لـم يعـد أحـد مـن المعاصريـن يعلـم مـن كان يشـغل هـذا الكرسـي قبلـه، سـوى المؤرخيـن المختصيـن!

- **ملوك السلطوية الجديدة**

نسـتنتج مـن هـذه الحـالات والنمـاذج العديـدة والغربيـة، ونعيـد قـراءة رمزيتهـا باختصـار: **أن البنـى السياسـية المعاصـرة قـد أفـرزت حالـة مـن الولـع بالسـلطة متعـددة الأوجـه والمسـتويات، هـي حالـة عابـرة للأعمـار والثقافـات.** لقـد أنتجـت طبقـة سياسـية أشـبه بملـوك السـلطوية، ليـس لهـم القـدرة ولا حتـى إمكانيـة تصـور تـرك كرسـي الحكـم، لدرجـة أنهـم فـي كثيـر مـن الحـالات يعملـون علـى توريثهـا (انتخابيـاً) لأبنائهـم. ويبـدو أن مغانـم السـلطة فـي عالمنـا الاسـتهلاكي المعاصـر هائلـة الحجـم ومتنوعـة، لدرجـة أن كرسـي السـلطة يتقمـص بـل يسـتعبد جالسـه، ويعيـد صياغـة وتوليـف سـيكولوجية عائلـة الحاكـم بأسـرها لتنسـج علاقـة ولـع حميميـة مـع الكرسـي. بحيـث طغـت هـذه الظاهـرة السـلطوية الجديـدة علـى باقـي سـلوكيات هـذه النخـب، بـل طغـت علـى باقـي سـمات عالمنـا المعاصـر، وتحولـت السـلطوية إلـى ثقافـة سياسـية واسـعة الانتشـار، تعولمـت تمامـاً فـي ظـل النظـام الليبرالـي، فلـم تعـد (السـلطوية الجديـدة) ظاهـرة مرهونـة ومسـتوطنة بيـن طيـات ثقافـة أنظمـة الاسـتبداد العـاري فقـط، وليسـت منتجـاً يخـص العوالـم المتصارعـة بعنـف خـارج أوربـا وأمريـكا، بـل باتـت هـذه السـلطوية الوجـه الآخـر للفسـاد الإداري والسياسـي، وهـي فـي الوقـت نفسـه مـرض مزمـن مـن أمـراض الاجتمـاع البشـري فـي هـذا العصـر، حتـى تحولـت إلـى فيـروس يصيـب مجتمعـات وأجيـال بكاملهـا. لأنهـا ليسـت مرهونـة ومتوقفـة علـى الولـع بالمناصـب العاليـة، ولا مرتبطـة بامتيـازات كبيـرة فحسـب، بـل أضحـت حالـة تـلازم المجتمعـات فـي كثيـر مـن المواقـع والمسـتويات المتدنيـة. ولعـل أسـوأ حالاتهـا مـا أصابـت تلـك الجماعـات المنظمـة التـي ادعـت الثوريـة والاشـتراكية، كمـا ادعـت وروجـت لاحقـاً للنضـال فـي سـبيل الحريـات وحقـوق الإنسـان، والتـداول السـلمي للسـلطة. فكـم صادفنـا وقـد نصـادف شـخصيات هنـا وهنـاك، ظلـت تصـرخ باسـتمرار فـي سـبيل التغييـر والديمقراطيـة، لكنـه ظـل ملتصقـاً لمـدة طويلـة بكرسـي اعتبـاري قـد لا يـدر مـالاً ولا امتيـازات.

موضوعيـاً السـلطوية الجديـدة المسـتفحلة هـي نتـاج النظـام النيوليبرالـي المهيمـن عالميـاً، وهـي ابنـة النظـام الاجتماعـي المختـل، غيـر العـادل. كمـا أن للسـلطوية علاقـة معقـدة بخلجـات النفـس البشـرية وفردانيتهـا المتأزمـة، فهـي مرتبطـة بوشـائج وثيقـة مـع الدوافـع النفسـانية المضطربـة؟ كالخـوف مـن الحيـاة بعيـداً عـن منصـة صناعـة القـرارات، وهـي فـي الوقـت نفسـه نتـاج فوبيـا المـوت بعيـداً عـن الكرسـي. متعلقـة بالخـوف مـن النهايـات، وكذلـك التوجـس مـن المـوت البـريء، المـوت كإنسـان ومواطـن غيـر حاكـم! أيـاً كانـت صيغـة الحكـم، أو شـكل الكرسـي، مـردوده أو طـراز زخرفتـه.

- باحـث أكاديمـي كـوردي. مؤلـف كتـاب: أي الديمقراطيـات تناسـب كوردسـتان. (أربيـل ٢٠١٨)

قراءة في بنود لوزان: جريمة القرن في الهندسة السكانية

حسين جمو*

في رواية «قصة موت معلن» لغابرييل غارسيا ماركيز، تتكرر الإشارة إلى سانتياغو نصار، وهو ضحية افتراء في الرواية، كأحد الأتراك. وسانتياغو شخص من أصل عربي، لكن صفة التركي طغت على كافة المسلمين من اليونان إلى أميركا الجنوبية. وحين كانت الدولة العثمانية في أوج قوتها حتى نهايات القرن السادس عشر، اعتاد الغربيون على استخدم صفة التركي والدولة التركية على الكيان العثماني الواسع والتعددي والذي لم يحمل رسمياً أي صفة تركية. الأمر نفسه انطبق على التعامل الاستشراقي الأوروبي مع إيران وسلالاتها الحاكمة المتعاقبة، فكانت تعرف ببلاد فارس، بينما البلاد نفسها لم تعرّف نفسها بدلالة هذا الاسم.

لم يتكبّد القادة الجدد المعاصرين لانهيار الدولة العثمانية أي عناء لإيجاد اسم للدولة الجديدة الوريثة لنواة العثمانية. فاسم تركيا متداول رسمياً في الأدبيات الأوروبية، ولم يكن قد بقي على القادة الجدد سوى إقناع الرعية المتبقية في الأناضول وكردستان بهذا الاسم للدولة الجديدة: الجمهورية التركية.

عملياً، انتهت الدولة العثمانية كوجود قانوني في الأول من نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٢٢ بمرسوم أصدرته حكومة أنقرة (الجمعية الوطنية الكبرى) بإلغاء منصب السلطان، لكن اسم الدولة بقي غامضاً ولن يتم تبني الاسم الرسمي الجديد (الجمهورية التركية) إلا بعد مرور عام على إلغاء السلطنة.

كانت معضلة الاسم الجديد تكمن في الداخل التركي، فيما كانت الأمور أسهل على صعيد العلاقات الدولية، فالأوروبيون أساساً لا يرون في الدولة العثمانية سوى تركيا، وفي العثمانيين أتراكاً. لذلك، أقر مؤتمر لوزان في بداية المفاوضات بتاريخ ١١ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٢٢ بسيادة الجمعية الوطنية الكبرى على تركيا لتحل محل الحكومة العثمانية.

في وثيقة **معاهدة لوزان**، أشارت المقدمة إلى أنه «اتحدت رغبة كل من الإمبراطورية البريطانية، فرنسا، إيطاليا، اليابان، اليونان، رومانيا، صربيا، كرواتيا، وسلوفينيا (من جانب) وتركيا (من جانب آخر) في إنهاء حالة الحرب بينهم والتي كانت موجودة في الشرق منذ عام ١٩١٤..».

وفق وثيقة المعاهدة، مثّل الطرف التركي وفد تألف من: عصمت باشا، وزير الخارجية ونائب أدرنه؛ والدكتور رضا نور بك، وزير الصحة ونائب سينوب. وحسن بك، الوزير السابق، نائب طرابزون؛ كمفوضِين عن: حكومة الجمعية الوطنية الكبرى لتركيا.

وقد تم توقيع المعاهدة في أعقاب حرب الاستقلال التركية ضد الحلفاء، وتم من خلالها تسوية أوضاع الأناضول والقسم التركي الأوروبي من أراضي الدولة العثمانية، وذلك بعد إلغاء معاهدة سيفر التي كانت قد وقعتها الدولة العثمانية في العاشر من أغسطس/آب ١٩٢٠، تحت ضغوط الحلفاء.

بدأت المفاوضات في مدينة لوزان السويسرية في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٢٢ وتم تقسيمها إلى مرحلتين، تفصل بينهما فجوة قصيرة (٤ فبراير/شباط – ٢٤

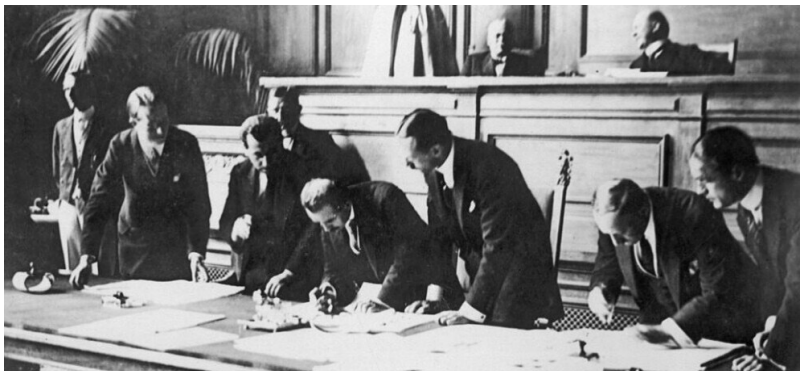

أبريل/نيسان ١٩٢٣) عندما رفض رئيس الوفد التركي عصمت إينونو التوقيع على مسودة الاتفاق التي اقترحها وزير الخارجية البريطاني اللورد جورج كرزون. تم التوقيع على المعاهدة النهائية في ٢٤ يوليو/تموز ١٩٢٣ وصادقت عليها رسمياً الجمعية الوطنية الكبرى في أنقرة في ٢١ أغسطس/آب.

لم يكن عصمت باشا هو الوافد الجديد الوحيد في لوزان. فقد أدت هزيمة اليابان لروسيا القيصرية في عام ١٩٠٥ وما تلاها من صعود بارون هاياشي، إلى تقديم أمته كنموذج لمسار تركيا في المستقبل خلال لوزان. في المقابل، كانت روسيا السوفييتية قد بدأت للتو في السعي إلى تجديد العلاقات الدبلوماسية مع بقية العالم بعد حرب أهلية مريرة، لكنها بدت حريصة على دعم مصطفى كمال، الذي اعتبره البعض في الغرب شيوعياً. على الرغم من حضور الوفد الأمريكي رسميًا كمراقب فقط، إلا أنه كان ذو تأثير.

تم تقسيم المفاوضات الرسمية بين ثلاث لجان. الأول، بالنسبة للمسائل الإقليمية والعسكرية، والذي تم النظر فيه حيث يجب أن تكمن حدود تركيا مع اليونان (في تراقيا) والانتداب البريطاني الجديد للعراق (في الموصل الغنية بالنفط). كما سعت إلى اتفاقية جديدة تحكم عبور السفن الحربية عبر المضائق، وهو شريان دولي اقترح الروس والأتراك إغلاقه بالكامل أمام السفن المسلحة. طالب كل من عصمت ونظيره اليوناني إلفثيريوس فينيزيلوس بتعويضات متبادلة، وإحصاءات تجارية عن اللاجئين والتركيبة السكانية للبلدين.

اختصت اللجنة الثانية في معالجة نظام الامتيازات الأجنبية، تلك الشبكة من الاتفاقيات الثنائية التي يتمتع بموجبها الرعايا الأجانب بوضع مستقل داخل أراضي السلطنة. ألغى العثمانيون الامتيازات من جانب واحد في عام ١٩١٤. شعر المندوبون البريطانيون والفرنسيون واليابانيون أن النظام القانوني لتركيا لم يتطور بعد بشكل كافٍ ليشعر الأجانب بالأمان بدون مثل هذه الحماية.

تناولت لجنة ثالثة «المسائل الاقتصادية والمالية»، وتحديداً كيفية تقسيم الديون الهائلة المتراكمة على النظام العثماني القديم وترحيلها.

اشتملت معاهدة لوزان على ١٤٣ مادة تم تقسيمها إلى عدة أقسام رئيسية، منها المضائق التركية، والتي تم تعديلها بعد ذلك من خلال معاهدة مونترو عام ١٩٣٦، وإلغاء التعهدات بشكل تبادلي، وكذلك تبادل السكان بين اليونان وتركيا.

ونصت بنود المعاهدة على استقلال تركيا وتحديد حدودها، كما نصت كذلك على حماية الأقليات المسيحية اليونانية الأرثوذكسية في تركيا، وكذلك حماية الأقليات المسلمة في اليونان. ← 16

قراءة في بنود لوزان... تتمة

(للاطلاع على نص المعاهدة، ينظر النص المترجم من المعهد المصري للدراسات تحت عنوان: النص الكامل لمعاهدة لوزان. نشر في ١٧ أغسطس/آب ٢٠٢٠).

وتشكل لوزان، ببنودها الـ١٤٣، روح الجمهورية التركية، وتفويضاً للكيان الجديد باستكمال الهندسة السكانية داخل حدودها فيما يخص بالكرد (من دون تسميتهم في المعاهدة)، كما تعتبر المعاهدة بمثابة عفو عام وشامل عن الجرائم التي ارتكبتها الدولة العثمانية ومؤسساتها، خاصة الإبادة الجماعية الممنهجة للأرمن.

يمكن اعتبار المعاهدة بأنها جنازة للقضية الأرمنية، وتأسيساً لحفلة تعذيب مستمرة منذ ١٠٠ عام للقضية الكردية. وباستثناء الجزء الكردستاني الواقع تحت الانتداب البريطاني والتي سيتم إلحاقها بالدولة العراقية، انتهى الوجود القانوني للكرد لأول مرة منذ ظهور الكرد على مسرح التاريخ. لم يعد هناك شيء، لا في عصبة الأمم، ولا وريثتها الأمم المتحدة، يذكر الكرد بالاسم. فلا مكان لهذه الأمة بين الأمم المعترف بها، وباتت مادة للتأديب العسكري والأمني في ظل الجمهورية التركية بلا حسيب أو رقيب، ذلك أن معاهدة لوزان صاغت حدود ومضمون الجمهورية الجديدة على قاعدة القومية التركية، لتطلق بذلك عهد الاستعمار القومي الفئوي داخل الحدود الجديدة، وإنهاء أي تطلع توسعي خارج الحدود المرسومة التي ضمت لاحقاً لواء اسكندرون.

إذاً، المعاهدة تمنع التوسع التركي (وهو ما لم تلتزم به تركيا في قبرص وشمال سوريا)، وفي الوقت نفسه تحميها من أي تهديد.

تضمنت المعاهدة خمسة محاور هي:

١- البنود السياسية، وتضمنت ثلاثة أقسام:

أولاً: البنود المتعلقة بالأراضي

وتضمنت ٢١ مادة رسمت حدود الجمهورية التركية مع دول الجوار، وركزت البنود بشكل خاص على ترسيم الحدود بين تركيا واليونان، بما في ذلك السيادة اليونانية على معظم جزر بحر إيجة، وتقليص المياه الإقليمية التركية في المناطق التي تتواجد فيها الجزر اليونانية القريبة من سواحل تركيا، وحظر إنشاء اليونان أي قواعد عسكرية في هذه الجزر. كما حددت المعاهدة صيغة العلاقة بين قبرص البريطانية وتركيا بحيث تتنازل الأخيرة عن أي مطالبات لها مع ضمان حقوق الرعايا الأتراك في الجزيرة.

أما البند الخاص بترسيم الحدود مع سوريا، فاقتصر على جملة قصيرة:

«مع سوريا: الحدود الموضحة في المادة ٨ من الاتفاقية الفرنسية التركية المؤرخة في ٢٠ أكتوبر ١٩٢١». والمقصود المادة الثامنة من اتفاقية أنقرة، والتي رسمت بموجبها الحدود السياسية الحالية بين سوريا وتركيا. حيث أقرت معاهدة أنقرة أن يكون خط سكة حديد بغداد إسطنبول شمال سوريا هي الحد الفاصل بين الكيانين العثمانيين السابقين، مع تبعية لواء اسكندرون مبدئياً للانتداب الفرنسي على أن تتمتع بوضع خاص شبه مستقل.

الجزء الوحيد غير المحسوم لحدود الجمهورية التركية كان مع الاحتلال البريطاني في العراق، فنصت على:

«رسم الحدود بين تركيا والعراق وفق ترتيبات ودية يتم إبرامها بين تركيا وبريطانيا في غضون تسعة أشهر. في حالة عدم التوصل إلى اتفاق بين الحكومتين خلال الوقت المذكور، يحال النزاع إلى مجلس عصبة الأمم. تتعهد الحكومتان التركية والبريطانية بشكل متبادل بأنه، ريثما يتم التوصل إلى قرار بشأن موضوع الحدود، لن تحدث أي تحركات عسكرية أو تحركات أخرى تعدل بأي شكل من الأشكال الحالة الحالية للأراضي التي سيعتمد مصيرها النهائي على هذا القرار».

وعرف هذا البند لاحقاً بقضية الموصل، حيث رسمت الحدود في النهاية بين بريطانيا وتركيا في شتاء عام ١٩٢٥ بضم الموصل وجنوب كردستان إلى الكيان العراقي الجديد. وما زال القبول التركي بقرار عصبة الأمم مثيراً للريبة، حيث أن بريطانيا لم تمتلك حججاً قوية لمزاعمها، لكن في المقابل هناك ما دفع قادة الجمهورية التركية إلى إعادة النظر في تشددهم تجاه الاحتفاظ بولاية الموصل التي تعني في الحقيقة جنوب كردستان كاملة مع مدينة الموصل. بعض الاجتهادات والرؤى تذهب إلى أن ثورة عام ١٩٢٥ في شمال كردستان (تركيا) كانت السبب التي دفعت تركيا إلى التخلي عن الموصل مقابل امتناع بريطانيا عن دعم الثورة الكردية بقيادة الشيخ سعيد بيران ورفاقه. لكن في الواقع لم يظهر أن لبريطانيا أي خطط في ذلك الوقت لدعم أي انتفاضة كردية على الحكم التركي، ذلك أنها هي نفسها كانت تواجه مخاطر ثورات كردية في السليمانية وأربيل، وتعرض عدد من ضباطها الكبير للاغتيال.

لذلك، هناك احتمال آخر وراء التراخي التركي لضم الموصل إلى العراق، وهو شروع القيادة التركية في تبني القومية العنصرية بشكلها المتطرف وإلغاء كل مظاهر التعددية في البلاد، وتملأ دعوات غريبة عن تفوق العرق التركي الصحف التركية في الأعوام الأولى من الجمهورية. ووفق هذه الفرضية، فإن إلحاق الموصل بالعراق كان التدشين الرسمي للصيغة القومية الأحادية للجمهورية بعد نحو عامين من التردد والتشوش لكيفية تفسير بنود الجنسية والأقليات في معاهدة لوزان. وسرّعت ثورة الشيخ سعيد من هذا الاتجاه التركي نحو القتل الجماعي والإبادة الثقافية، وكان من الأفضل – وفق هذه الفرضية – أن يتم التخلص من ولاية الموصل بسكانها الكرد وجبالها المنيعة، بدلاً من السعي لضمها إلى الجمهورية التركية وإضافة تحدٍ جديد أمام الدولة القومية الأحادية.

وكان في معاهدة لوزان ما يبرر للقادة الأتراك التحرر من حرج خسارة إقليم يضم سكاناً غير أتراك. فوفق مادة ضمن البنود السياسية: «تتخلى تركيا بموجب هذا عن جميع الحقوق والملكية أياً كانت على أو تخص الأراضي الواقعة خارج الحدود المنصوص عليها في هذه المعاهدة والجزر الأخرى غير تلك التي تعترف بها سيادتها بموجب المعاهدة المذكورة».

ثانياً، الجنسية:

تضمن هذا القسم سبعة بنود، وهي في مجملها منحت الحق للأتراك المقيمين خارج الحدود التركية المرسومة، اختيار الجنسية التركية إذا رغبوا في ذلك. وكذلك مهدت بنود هذا القسم عملية التبادل السكاني بين اليونان وتركيا التي جاءت في اتفاقية ملحقة بالمعاهدة.

ثالثاً، حماية الأقليات:

اختارت المعاهدة الهوية الدينية لتعريف الأقليات، ومنحت هذه القضية بعداً دولياً دائماً بحيث يحق للدول المشاركة في المعاهدة مساءلة تركيا في حال أي انتهاك لحقوق الأقليات الدينية. بهذه الصورة، فإن تركيا وفق معاهدة لوزان تتألف من مسلمين وغير مسلمين. وحقوق غير المسلمين ضمنتها المعاهدة، وهذا أدى إلى إلغاء صريح للوجود الكردي قانوناً، ←

17

اللغة الكُردية قابلة للتجدد لا تندثر... محاضرة في أربيل

مساء الأحد ٢٠٢٣/٦/١١م، أقامت لجنة الثّقافة والإعلام لمنظمة إقليم كردستان لحزب الوحدة (يكيتي) محاضرة ثقافية (**اللغة الكردية بين الوطن والمهجر-Zimanê Kurdî di navbera welêt û biyaniyê de**)، ألقاها الكاتبة كلستان آواز، وبإدارة إبراهيم عباس، تحدثت المحاضرة حول العديد من النقاط، منها:

- اللغة الكردية لغة متعددة اللهجات، وهي لغة غنية بمفرداتها.

- اللغة الكردية تمتلك قابلية التجدد.

- اختلاف اللهجات الكردية بين قاطني السهل والجبل، وكذلك بين قاطني الريف والمدينة.

- دور الصحافة الكردية في الحفاظ على اللغة الكردية، وحمايتها من الاندثار.

- دور أساتذة اللغة الكردية والكتب الكردية في حماية اللغة الكردية، على الرغم من أن ذلك كان يتم في ظروف صعبة وسرية.

- اللغة هوية الشعوب.

- لا خوف على لغة ما من الاندثار، إنْ كانت تلقى الاهتمام من الناطقين بها.

- أعداء القضية الكردية حاولوا بشتى الوسائل القضاء على اللغة الكردية.

- في المدن تعاني اللغة الكردية من الضغوط والمصاعب، بسبب هيمنة لغات أخرى، ولأن قسماً من العائلات تولي تلك اللغات الأهمية على حساب اللغة الأم.

- في سوريا كانت اللغة الكردية ممنوعة من التدريس، وممنوعة كذلك من التحدث بها من قبل الكُرد في الدوائر الرسمية، وعلى الرغم من ذلك، فقد حافظت اللغة الكردية على نفسها، كما أن نشر الجرائد والمجلات الكردية كان يتم بشكل سري.

- في عام ٢٠٠٦ تم تأسيس أول مؤسسة لتعليم اللغة الكردية باسم (مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية- Saziya Fêrkirin û Parastina Zimanê Kurdî)، والتي كان لها دور مهم في تعليم ونشر اللغة الكردية، حيث قامت بتخريج العديد من الطلبة، والفضل في تأسيس هذه المؤسسة يعود لحزب الوحدة.

أما فيما يتعلق بوضع اللغة الكردية في الخارج، فقد تطرقت الكاتبة آواز إلى النقاط التالية:

- تم نشر أول جريدة كردية باسم كردستان من قبل مقداد مدحت بدرخان في القاهرة عام ١٨٩٨، ثم توالى نشر الجرائد والمجلات الكردية، والتي كان لها دور هام في الحفاظ على اللغة الكردية.

- منذ عام ١٩٧٧ يتم تدريس اللغة الكردية بشكل رسمي في السويد.

- في ١٩٩٣ بمدينة بريمن الألمانية تم الحصول على ترخيص لتدريس اللغة الكردية من قبل السيد زردشت حاجو.

- في برلين توجد مؤسسة (Yekmal) التي تضع على عاتقها تعليم اللغة الكردية في روضات الأطفال، وذلك منذ ١٩٩٣م.

- منذ عام ٢٠١٩ تم افتتاح فرع لـ(Saziya Fêrkirin û Parastina Zimanê Kurdî) في ألمانيا.

- يتم تدريس اللغة الكردية في فرنسا، روسيا، واليابان.

- ثمة مشاكل تعاني منها اللغة الكردية في الخارج، كعدم الاهتمام بها من قبل قسم من الكُرد، ولعدم توفر العدد المطلوب من الطلاب، كشرط من شروط منح رخصة افتتاح الروضات والمدارس.

بعد انتهاء الكاتبة من حديثها، أغنى الحضور الندوة بأسئلتهم ومداخلاتهم، كما قامت الكاتبة بتوزيع نسخ من روايتها (ZINCÎRA TENÊTIYÊ) على الحضور.

قراءة في بنود لوزان... تتمة

على الرغم من أن بنود هذا القسم تضمنت إشارات عابرة إلى حقوق لغوية من دون اقتصارها على غير المسلمين.

ونصت المادة ٣٨ على ما يلي: «تتعهد الحكومة التركية بضمان الحماية الكاملة والتامة للحياة والحرية لسكان تركيا من غير تمييز بين المولد أو الجنسية أو اللغة أو العرق أو الدين».

غير ان المواد اللاحقة في هذا القسم تمحورت حول الأقليات الدينية، رغم أن المادة الافتتاحية أعلاه توحي وكأن هناك بنوداً تخص الأقليات اللغوية والعرقية المسلمة أيضاً، ومن المرجح أن هذه التفاصيل تم إلغاؤها في المساومات. وتضمنت المادة ٣٩: «لا يجوز فرض قيود على الاستخدام الحر لأي مواطن تركي لأي لغة في اللقاءات الخاصة أو التجارة أو الدين أو الصحافة أو المطبوعات من أي نوع أو حتى في الجلسات العامة. وعلى الرغم من وجود اللغة الرسمية، يجب توفير التسهيلات الكافية للمواطنين الأتراك الذين يتحدثون بلغات غير تركية لاستخدام لغتهم شفوياً أمام المحاكم».

مثل هذه الصياغة من المفترض أنها تشمل الشعوب غير التركية في الجمهورية، الكرد والعرب والشركس، لكن شيئاً من هذا لم يحدث، حيث فسرت الجمهورية كل ما ورد في قسم حماية الأقليات على أنه يخص الأقليات الدينية، وشنت هجوماً عبر كافة مؤسسات الدولة على كل مظاهر التعددية القومية واللغوية حتى في الحياة العامة الاجتماعية.

والقارئ لبنود المعاهدة يشعر لوهلة أن تركيا بلد يزخر بالتعددية الدينية، وهو شيء تنقضه نسب غير المسلمين والتي لا تتجاوز في يومنا هذا ١ في المئة. فبنود حماية الأقليات احتيال دولي ممنهج على التركيبة السكانية الحقيقية للجمهورية التركية.

كما لاحظ كونستانتينوس أنتونوبولوس (الأستاذ اليوناني في جامعة ديموقريطوس)، أضفت المعاهدة الشرعية أيضاً على عنف الإبادة الجماعية من خلال منح العفو، على عكس معاهدة فرساي مع ألمانيا والتي تركت الباب مفتوحاً لمحاكمة القيصر.

اختلف المندوبون في لوزان مع الرئيس الأميركي جيد بارتليت، الذي اعتبر أن «السلام ليس غياب الحرب، بل إقرار العدالة». على عكس رؤية الولايات المتحدة في المؤتمر، تأسس سلام لوزان، بعد أعوام من التوقيع، على إنكار العدالة.

* المركز الكردي للدراسات، ٩ آب ٢٠٢٣م

مرور /100/ عام على معاهدة لوزان... الكُرد يرفضونها

مع حلول العام المائة من عمر توقيع معاهدة لوزان الشهيرة في ٢٠٢٣/٧/٢٤م، بين تركيا الكمالية ودول الحلفاء التي انتصرت على السلطنة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، تجمّع آلاف الكُرد في مدينة لوزان السويسرية للتعبير عن رفضهم لتلك الاتفاقية التي تمّ بموجبها القضاء على طموحاتهم ومطالبهم العادلة في العيش على أرضهم كردستان التاريخية.

تمّ تنظيم فعاليات عديدة من قبل المؤتمر الوطني الكردستاني KNK، بدأت صباح ٢٠٢٣/٧/٢٢م بتظاهرة جماهيرية كبرى سارت في شوارع لوزان، وعقد مؤتمرٍ في قاعة بيوليو للمؤتمرات بالمدينة على مدار يومي ٢٢-٢٣ تموز تحت عنوان «**في الذكرى ١٠٠ لمعاهدة لوزان، نحن الكرد وكردستان موجودون في لوزان ونرفض معاهدة لوزان**»، بمشاركة حوالي /٦٠٠/ شخص، من تنظيمات وأحزاب كردستانية عديدة، وأكاديميين وحقوقيين ومثقفين وممثلي مكونات عرقية ودينية مختلفة والنساء.

في اليوم الأول للمؤتمر تمّ عرض أفلام وثائقية، وفي المحور الأول نوقشت نتائج «معاهدة لوزان ونتائجها في كردستان».

وفي اليوم الثاني الجلسة الأولى كانت بعنوان «وضع المرأة ونضالها»، والجلسة الثانية بعنوان «وضع الشعوب الأرمينية والآشورية والكلدانية»، والجلسة الأخيرة بعنوان «مائة عام من النضال ضد نتائج معاهدة لوزان».

وقد عبّرت الأحزاب الكردية والكردستانية الحاضرة في المؤتمر عن آرائها ومواقفها حول معاهدة لوزان، وتتالت آراء ومقترحات المشاركين فيه.

وفي ٢٤ تموز عقد الرئيسان المشتركان للمؤتمر الوطني الكردستاني KNK أحمد كاراموس وزينب مراد مؤتمراً صحفياً، وأعلنا نتائج المؤتمر عبر بيانٍ ختامي، جاء فيه:

((تناول المؤتمر النتائج السلبية التي خلفتها معاهدة لوزان قبل مئة عام على الشعب الكردي وإنكارها لحقوقه.

كما ناقش المؤتمر الوضع الإقليمي والدولي، مشيراً إلى الواجبات والمسؤوليات ومشدداً على حقوق الشعب الكردستاني وشرعية نضاله.

ودعا المؤتمر تلك الدول الموقعة على المعاهدة، إلى دعم شعبنا لحلّ هذه المسألة التاريخية وليس مساعدة قوى الاحتلال.

كما طُلب من الدول التي جزأت كردستان فيما بينها إلى فسح المجال لحلّ سلمي للقضية الكردية.

وشكر المؤتمر المشاركين وقرر تشكيل لجنة لمتابعة قرارات المؤتمر.

وتم تقديم مقترحات في المؤتمر على المستويات الثلاثة، الداخلية والإقليمية والدولية، وأُتخذت قرارات.))- حسب وكالة فرات للأنباء.

لاسيّما وأنه وردت في البيان مطالب ودعوات عديدة على المستويات الثلاثة.

التكاتف والعمل الجماعي

وقد حضر في المؤتمر وفدٌ من حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا، وألقى باسمه صلاح علمداري عضو اللجنة السياسية كلمةً، أشار فيها إلى تعرّض الكُرد على مدار /١٠٠/ عام إلى التقسيم وحرمانهم من حقوقهم، واستمرار القتل بحقهم، حيث هجمات الدولة التركية على المناطق الكردية في سوريا متواصلة، علاوةً على احتلالها لـ»عفرين، كري سبي/تل أبيض، سري كانيه/رأس العين».

كما طالبت دائرة أوربا للحزب في بيان خاص بهذه المناسبة، بتصحيح مسار لوزان «عبر تمتين أواصر العيش المشترك والسّلم الأهلي وقبول الآخر ومنح جميع شعوب المنطقة حق العيش بأمان وحرية على أرضها التاريخية»، وأشارت إلى أنّ «تركيا الكمالية منذ نشأتها وحتى الآن من خلال حكومة حزب العدالة والتنمية برئاسة رجب طيب أردوغان مستمرة في خلق الأزمات وتعميقها... وانتهاج سياسة توسعية اقصائية عدوانية، تسعى من خلالها إلى صهر شعوب المنطقة وخنقها».

ودعت الحركة الكردية بـ»التحلي بروح العمل الجماعي والتكاتف أملاً في تحقيق آمال الشعب الكردي في الحرية والعيش بأمان على أرضه التاريخية كردستان».

وفد من حركة تحرير ديمقراطي كردستان في زيارة لمقرّ «الوحدة» في أربيل

في ٢٠٢٣/٧/١٧م، زار وفدٌ من حركة تحرير ديمقراطي كردستان ضمّ (عبد الله نازنيني سكرتير الحزب، سيروان تحسين و حاتم حسين و هابير كمال أعضاء اللجنة المركزية وأحمد عبدالله عضو علاقات الحزب) مقرّ حزب الوحدة (يكيتي) في أربيل، وكان في استقباله محمود محمد عضو اللجنة السياسية وممثل الحزب في الإقليم و ويس مصطفى عضو الهيئة القيادية ومسؤول منظمة الحزب وأعضاء آخرين.

تناقش الجانبان الأوضاع السياسية العامة، والتحديات التي تعترض مسيرة الحركة الكردية والكردستانية وضرورات وحدتها وتعزيز العمل المشترك من أجل فضح سياسات الطورانية التركية وما يسمى بالجيش الحرّ والانتهاكات اليومية التي تحدث في كل من عفرين و كرسبي و سركانية.

في الختام تم التأكيد على تطوير العلاقات الثنائية بين الحزبين.

مؤسسة دولية تعني... تتمة

الدوليـة المستقلة بشأن سوريا بـ «المسيسـة».

هـذا وتؤكد الأمم المتحدة على أنـه يوجـد أكثـر مـن /100/ ألـف شـخص لا يُعـرف مصيرهـم فـي سـوريا، ولكـن يعتقـد أن الأرقـام الفعليـة أعلـى مـن ذلـك.

ونـال القـرار انتقـاد بعـض الـدول، منهـا عربيـة، وسط ترحيب منظمـات حقوقيـة وردود فعـل دوليـة إيجابيـة.

«مسد» يرحب

مـن جهتـه، فـي بيـان إلـى الـرأي العـام بتاريـخ 3 تمـوز 2023م، رحّـب مجلـس سـوريا الديمقراطيـة «مسـد» بالقـرار، آمـلاً «بـأن يسـاهم هـذا القـرار فـي التخفيـف مـن معانـاة السـورين وإنهـاء أزمتهـم وترجمتـه عمليـاً علـى أرض الواقـع».

وقـال: «نرحـب بهـذا القـرار ونبـدي كامـل اسـتعدادنا بتقديـم جميـع أنـواع الدعـم والمسـاندة لجميـع المبـادرات والمسـاعي التـي مـن شـأنها إنهـاء الأزمـة السـورية والتخفيـف مـن معانـاة السـوريين».

ودعـا المجتمـع الدولـي بأخـذ هـذه المبـادرات بجديـة. وأضـاف: «نـرى أنـه لا سـبيل لحـل الأزمـة السـورية إلا عبـر مشـاركة كافـة السـوريين دون إقصـاء أو تمييـز لأيـة جهـة أو طـرف، والالتـزام بالقـرارات الأمميـة وتنفيذهـا بـكل صرامـة وجدّيـة».

قرار حماية حقوق الأشخاص

وفـي يـوم الخميـس 13 تمـوز 2023، ضمـن فعاليـات الـدورة الثالثـة والخمسـين فـي جنيـف، تبنـى مجلـس حقـوق الإنسـان قـراراً بتسـمية القواعـد النموذجيـة الدنيـا لمعاملـة السـجناء – الصيغـة المنقحّـة بـ «قواعـد نيلسـون مانديـلا» تكريمًـا لإرثـه.

كمـا أزيـح السـتار عـن تمثـال بالحجـم الطبيعـي **لنيلسـون روليهلاهـلا مانديـلا (١٩١٨-٢٠١٣م)** فـي حفـل أقيـم بمقـرّ الأمـم المتحـدة فـي نيويـورك، صنعـه الفنـان النحـات أندريـه أوتـو مـن البرونـز؛ تذكـر اللوحـة الموجـودة

قـراراً دعـا فيـه سـوريا إلـى الالتـزام بمسـؤولياتها تجـاه احتـرام وحمايـة حقـوق الإنسـان لجميـع الأشـخاص ضمـن نطـاق سـلطتها وبمـا يتسـق مـع التزامـات سـوريا تجـاه القانـون الدولـي.

ودعـا القرار السـلطات السـورية لحمايـة اللاجئيـن والنازحيـن العائديـن مـن انتهـاكات حقـوق الإنسـان، والمسـاعدة علـى خلـق الظـروف المواتيـة لعـودة اللاجئيـن.

وأضـاف أنـه يجـب أن تتسـق عمليـات اسـتعادة الممتلـكات التـي تشـترطها السـلطات وبالأخـص الحكومـة السـورية، مـع مبـادئ اسـترداد الملكيـات والمنشـآت السـكنية للاجئيـن والنازحيـن، علـى

في قاعـدة التمثـال أن مانديـلا هـو الأب المؤسـس لجنـوب إفريقيـا الديمقراطيـة، كان بطـلاً في النضال التحريـري لبـلاده وخارجهـا وأيقونـة عالميـة؛ تـم التبّـرع بالتمثـال مـن قبـل دولـة جنـوب أفريقيـا فـي ١٨ تمـوز ٢٠١٨م.

اكتسـب مانديـلا شـهرة دوليـة لنشـاطه كثـوري مناهـض للفصـل العنصـري، وزعيـم سياسـي، وفاعـل خيـر؛ كمـا شـغل منصـب رئيـس جنـوب إفريقيـا مـن ١٩٩٤ إلـى ١٩٩٩م؛ ركـزت حكومتـه علـى تفكيـك إرث الفصـل العنصـري مـن خـلال معالجـة العنصريـة المؤسسـية وتعزيـز المصالحـة العرقيـة؛ يعتبـر رمـزًا للديمقراطيـة والعدالـة الاجتماعيـة.

المصـدر: معرفـات الأمـم ا لمتحـد ة .

أن تراعـي المسـاواة وخصوصـا تجـاه النسـاء.

وحـث القـرار جميـع الأطـراف علـى إطـلاق سـراح الأشـخاص المختفيـن قسـراً فـي سـوريا وتقديـم معلومـات دقيقـة لعائـلات المفقوديـن بشـأن مصيرهـم وأماكـن وجودهـم.

ودعـا أطـراف الصـراع كافـة للتعامـل بصـورة أكثـر فعاليـة مـع العنـف الجنسـي والعنـف القائـم علـى النـوع الاجتماعـي فـي مختلـف أنحـاء سـوريا.

وشـجب القرار القيـود المفروضة علـى الصحفييـن والمجتمـع المدنـي فـي سـوريا مطالبـا جميـع الأطـراف باحتـرام حقـوق الإنسـان للجميـع بمـا فيهـا الحـق فـي الحيـاة والحريـة والأمـن الشـخصي وحـق التعبيـر والتجمـع السـلمي والتنقـل.

المصدر: أخبار الأمم المتحدة.

يوم نيلسون مانديلا... تتمة

إجـراءات لبنـاء عالـم أفضـل.

وشكراً لكم.

هـذا، وقـد أعلنـت الجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة، فـي نوفمبر/تشـرين الثانـي ٢٠٠٩م، يـوم ميـلاد مانديـلا /١٨/ يوليـو/ تمـوز، يـوم «مانديـلا» الدولـي، وذلـك اعترافًـا بنضالـه ضـد الفصـل العنصـري، وفـي كانـون الأول عـام ٢٠١٥م، اعتمـدت الجمعيـة العامـة

المسيّرات تقتل ... تتمة

الغـرب الـذي مـا زال يغـض الطـرف عـن قضيـة الكُـرد في تركيا وسـوريا أيضـاً، ويناقشـها وفـق رغبـة أنقـرة مـن زوايـا أمنيـة – عسـكرية.

فـي أحلـك أيـام المعـارك مـع داعـش فـي ٢٠١٨م، **بقيـت أمريـكا متفرجـة** وتركيـا تقضـم وتحتـل عفريـن أحـد أهـم مرتكزات «قسـد»، وبعـد دحـر داعـش فـي آخـر معاقلـه ببلـدة الباغـوز بشـهور عـام ٢٠١٩م، سـمحت لتركيـا أن تحتـل منطقتـي «كـري سـبي/تل أبيـض، سـري كانيـه/رأس العيـن» وتقـوّض قـدرات «قسـد» وتسـتمر فـي اسـتهداف مواقعهـا وعناصرهـا إلـى الآن دون أي رادع، وتسـتخدم المسـيّرات ضدهـا، **فهـل يُصـدق أنّ أمريـكا لا تقـدر علـى منعهـا!**

لا تـزال مواقـف الغـرب وأمريكا علـى وجـه الخصـوص غيـر واضحـة سياسـياً حيـال قضيـة الكُـرد فـي سـوريا والإدارة الذاتيـة، ناهيـك عـن أنّ المتحـدث باسـم الخارجيـة الأمريكيـة قـد كحّـل موقفهـا المريـب بنفـي التغييـر الديموغرافـي فـي عفريـن عـن خطـة تركيـا بإعـادة مليـون لاجـئ سـوري إلـى شـمالي سـوريا.

نتفهّـم أن الدنيـا مصالـح، ولـكلّ دولـةٍ أجنداتهـا، ولكـن أليس ضـرب وجـود الكُـرد فـي سـوريا وإضعـاف قواهـم السياسـية والعسـكرية وتقويـض إدارتهـم الذاتيـة تهديـدٌ وخطـرٌ علـى سـوريا والمنطقـة، وإتاحـة فرصـةٍ لداعـش للانتعـاش مـن جديـد وللإسـلام السياسـي بالانتشـار، وبالتالـي تهديـد مصالـح وأمـن المنطقـة والعالـم؟!

ونسـأل السـوريين، مـن الموالاة والمعارضـة، الذيـن يتهمـون «الإدارة و قسـد» بالإرهـاب تـارةً والانفصـال تـارةً أخـرى، أنسـيتم فـرار «الجيـش السـوري» و «الجيـش الحـرّ» مـن منبـج ومحافظـة الرقـة وريـف ديـر الـزور وريـف الحسـكة الجنوبـي أمـام مسـلحي داعـش ليعلنـوا دولتهـم المزعومـة فـي العـراق والشـام، بينمـا دشّـنت الوحـدات الكرديـة بـدء انهيـار أسـطورتها فـي كوبانـي وأعلنـت «قسـد» سـقوطها فـي الباغـوز؛ أنسـيتم عندمـا حوّلـت داعـش دوار النعيـم فـي الرقـة إلـى دوار الجحيـم- سـاحةً للذبـح والإعدامـات وتعليـق رؤوس الضحايـا علـى سـياجه الحديـدي؟!

الحـــرية للمعتقـلين السياسيين ولمناضـلي شـعبنا الكـردي في سـجون البـلاد

نقاط على حروف

المسيّرات تقتل... أمريكا لا تمنع!

بأريحية مطلقة المسيّرات التركية تطير فوق مناطق الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، تستطلع وترصد وتقصف أي هدفٍ تختار، دون أيّ عائق، وتقتل عناصرها ومسؤوليها وكوادرها وأحياناً مدنيين، بينهم نساء؛ بالتأكيد بمساعدة عملاء وجواسيس على الأرض، وبعد إبلاغ قوات التحالف الدولي والقوات الروسية كلّاً في قطاعها مسبقاً بطلعات الطيران التركي.

تركيا تنتهج سياسة عدائية، ولكن ألهذه الدرجة دمنا رخيص لدى ما يُسمون بالحلفاء من الغرب، الذين نشاركهم مواجهة أخطر إرهابٍ عالمي متمثل بتنظيم داعش وغيره من التنظيمات الإسلامية المتطرّفة، ولا زال تواجدها وأنشطتها قائمة، بل ونحن نقدّم تضحيات جسام على الأرض في سبيل دحرها؟!

نسير في المقدمة، من قرية لقرية، من جُحرٍ إلى جحر، نطارد أولئك القتلة الوحوش الآدمية، وفي الدرب الآخر نواجه الجهل والتخلف والإرهاب، بالفكر الحرّ النيّر، بالثقافة الإنسانية والمدنية، التي تؤمن بالتعددية وبالآخر المختلف وبتحرر المرأة، وتنشد السّلم الأهلي والعيش المشترك... نتقدّم بصدقٍ وإخلاص، ولكن! نُطعن من الظهر بضربات قاتلة وموجعة على يدّ أحد أعضاء الناتو- الغرب الديمقراطي الحرّ، تركيا الطورانية- الإسلامية التي ترعى الإرهابيين والمتشددين الإسلاميين وتدعم تنظيم الإخوان المسلمين العالمي الحضن الأم للجهاديين، ولا يتخلى عنها الغرب أو يضع لها حداً، بل يسعى لمراضاته في كسب معادلات صراع دولي مقيت.

على مدار أحد عشر عاماً، لم تعتدي وحدات حماية الشعب والمرأة (YPG-YPJ) و «قسد» على الأراضي التركية، فقط لأنها تدافع عن الكُرد في سوريا وعن إدارة ذاتية لا يروق وجودهما لحكومة العدالة والتنمية برئاسة أردوغان بتاتاً، لأنهما جزءان من قضايا كردية وكردستانية في المنطقة، مساحتها الأكبر تقع ضمن تركيا جمهوريت التي غدرت الكُرد وقمعتهم وقتلتهم وهضمت حقوقهم منذ توقيع معاهدة لوزان قبل مائة عام، بموافقة ← 19

يوم «نيلسون مانديلا» الدولي... إرث ضد العنصرية والتمييز والكراهية

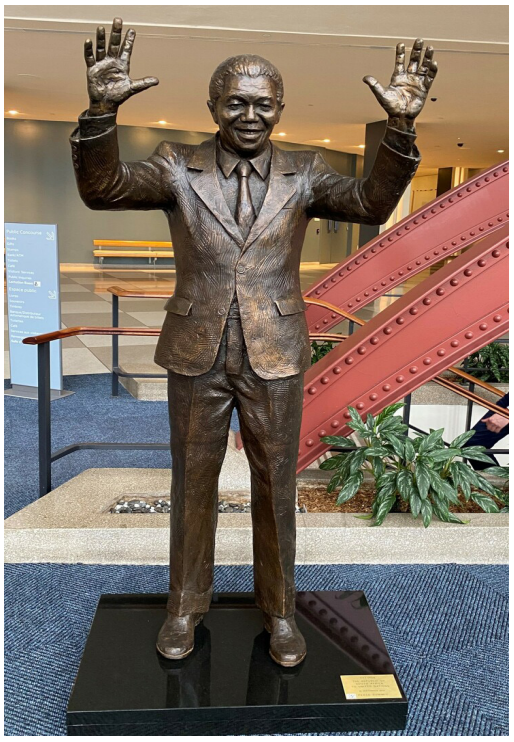

بمناسبة اليوم الدولي لنيلسون مانديلا ١٨ تموز/يوليه ٢٠٢٣م، كتب أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة رسالةً معبرة، فيما يلي نصها:

كان **نيلسون مانديلا** رمزاً من رموز الشجاعة والقناعة الشامخة، وكان قائداً ذا إنجازات هائلة وروح إنسانية فائقة، وكان عظيماً من عظماء عصرنا، يجب علينا إحياء إرثه بالعمل:

العمل على قطع دابر العنصرية والتمييز والكراهية؛ والعمل على التخلص من تركات الاستعمار؛ والعمل على تعزيز المساواة وحقوق الإنسان وقبل كل شيء العدالة.

ففي الوقت الحاضر، يتزايد الفقر والجوع وعدم المساواة، وتغرق البلدان في الديون، وتدمر أزمة المناخ حياة من فعلوا أقل شيء للتسبب فيها، ولا يؤدي نظامنا المالي الدولي غير العادل الذي عفا عليه الزمن وظيفته كشبكة أمان عالمية، وبوسعنا حل كل هذه المشاكل.

لذا، إذ نحيي ذكرى حياة نيلسون مانديلا وإرثه، دعونا نستلهم روحه التي قوامها الإنسانية والكرامة والعدالة، ودعونا نساند النساء والفتيات والشباب وصانعي التغيير في كل مكان، ودعونا نتخذ ← 19

مؤسسة دولية تعني بمصير المفقودين في سوريا

تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الخميس 29 حزيران 2023م قراراً بإنشاء مؤسسة دولية جديدة لاستجلاء مصير المفقودين في سوريا وأماكن وجودهم وتقديم الدعم للضحايا وأسرهم.

وقد رحّب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك بقرار الجمعية العامة، وقال في تغريدة نشرتها صفحة المفوضية على تويتر، إن «المبادرة مطلوبة بشدة، فالعائلات لها الحق في معرفة مصير وأماكن وجود أحبتها بهدف مساعدة المجتمع بأسره على التعافي».

بدورها، وصفت لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا قرار إنشاء المؤسسة بـ «التاريخي»، وقال رئيس اللجنة باولو بينيرو في بيان إن هذه الخطوة طال انتظارها من قبل المجتمع الدولي، «وقد جاءت أخيراً لمساعدة عائلات جميع من اختفوا قسراً وخُطفوا وعُذبوا وأُحتجزوا في الحبس التعسفي بمعزل عن العالم الخارجي على مدى السنوات الـ 12 الماضية».

بينما رفض مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة السفير بسام صباغ إنشاء المؤسسة، ووصف لجنة التحقيق ← 19